الكواكب

العدد ٢٧٧ – الثلاثاء ٢٠ نوفمبر ١٩٥٦ – ١٧ ربيع الثانى ١٣٧٦

٣٠ مليما

سلاحنا فى كل يد

مع هذا العدد

هدية

صورة للنجمة

ماجدة



١ـ رآها في حفل فاعجبته، واخذ يختلس النظر اليها وهو يقول لنفسه .. ((السنارة غمزت)) فقد رآها تبتسم له !



٢ ـ والتفت اليها وهو يصلح كرافتته ، ويفكر في الخطوة التالية وقلبه يرقص فرحا ! ..

قصة مصورة

فرقت بنط

ظن أنها استجابت لسحره وجاذبيته ... ولكن !..

((تمثيل أحمد غانم وقطقوطة))

٣ـ وقامت واقتربت منه، واذ هي تقدم له دفترا صغيرا لجمع التبرعات لاحدى الجمعيات الخيرية، فتبرع بمبلغ كبير



٤ـ ولم تكد تستولي على المبلغ حتى عادت الى مقعدها، وكأنها لاتعرفه .. فجلس يمضغ الايصال وهو ينعى حظه !



كلنا فى المعركة

عندما بدأ تنفيذ المؤامرة الفاشلة التى دبرتها بريطانيا بالاشتراك مع زميلتها الاستعمارية فرنسا،وذيلها اسرائيل ، لغزو مصر واحتلالها ، أعلنت بريطانيا انها قررت الاستيلاء على محطة الشرق الادنى للاذاعة العربية ، واطلقت عليها اسم « صوت بريطانيا » . وهكذا كشفت بريطانيا عن حقيقة هذه المحطة ، ولم يعد هناك شك فى انها كانت اداة يحتفظ بها الاستعمار الانجليزى ليستخدمها فى اغراضه عند الحاجة . وقد اتخذ منها اثناء هجومه الغادر على مصر بوقا يطلق منه اكاذيبه ودعاياته وسمومه التى يهدف بها الى التضليل وتحطيم الروح المعنوية . ولكن الشعب الواعى الناضج كان يسخر من صوت بريطانيا ومن اكاذيبه المفضوحة التى كانت تزعم أن محافظ بور سعيد يفاوض فى شروط تسليم المدينة ، فى الوقت الذى كانت فيه بور سعيد الباسلة تذيق القوات المعتدية من بأسها الوان الدمار والهلاك .

وفى نفس الوقت حاولت بريطانيا وحليفتاها تعطيل الاذاعة المصرية واسكات صوتها الناطق بالحق ، فأرسلت طائراتها للاغارة على محطة الارسال فى أبى زعبل . ورغم ان الطائرات المغيرة أمطرت القرية وابلا من القنابل ، فقتلت عشرات من المدنيين ودمرت منازلهم ، كما أصابت أجهزة الارسال ، فأن صوت مصر لم يسكت ،الا ساعات قليلة ، ثم عاد فانطلق مدويا عاليا ، يذيع على العالم كلمة مصر المكافحة التى هبت تقاوم الاعتداء وتحطم خطط الاعداء .

وارتفعت الاذاعة المصرية الى مستوى الموقف الخطير ، واستطاعت ان تعدل برامجها بما يلائم الظروف الخطيرة الحاسمة التى تمر بها البلاد . وخلت البرامج من اغانى الحب ، وبرامج التسلية والترفية ، واحتشدت بالاغانى والاناشيد الحماسية ، والكلمات الوطنية والنشرات المتلاحقة . وقد تم هذا كله بسرعة ودقة ونظام ، وتمكنت من اعداد عشرات من القطع الجديدة وتسجيلها واذاعتها ، فكانت نوعا من التعبئة الفنية العامة ، التى جعلت منها شريكة فى معركة الشرف والحرية .

فمن حق الاذاعة علينا ان نذكر لها هذا الجهد الجبار ، وأن نسجل لها هذا التوفيق الكبير ، وان نهنىء رجالها بما حققوا من نجاح .

ولا يجوز أن ننسى كذلك فضل الكتاب والفنانين الذين وضعوا أنفسهم وفنهم فى خدمتها ، وسارعوا الى تلبية نداء الوطن ، فاعتبروا انفسهم مجندين فى المعركة ، وتجاوبوا مع الاذاعة فمكنوها من القيام بدورها الرائع الكبير .

وهكذا يرتفع صوت مصر ، يحمله الاثير الى انحاء العالم ، ويظل مدويا بحقها ، مسجلا لكفاحها ، بينما يخفت صوت القراصنة المعتدين .



الجيش ..

البوليس ..

الشعب ..

كلنا فى المعركة



سميحه توفيق تبتسم للمرضة قائلة: ((تقدرى تخدى أكبر كمية من دمى من غير ما تخافى على !))



استسلمت هند رستم ليدى الطبيب والمرضة تدفع عن طيب خاطر ضريبـــة الدم ..

نجومنا يدفعون ... ضريبة الدم

ان الدم الذى يجرى فى عروقك لم يعد ملكا لك وحدك .. فهناك من يحتاجه أكثر منـك !!

أقبل المصريون ، سيدات ورجالا ، على التبرع بدمائهم ، تلبية لنداء الوطن ، اقبالا منقطع النظير ، بعد أن أصبحت مصر كلها جنودا فى معركة الحرية والشرف والكرامة

وتقدم الفنانات والفنـــانون الصفوف للتبرع بدمائهم . ومما هو جـــدير بالذكر أن الكثير من أهل الفن تكتموا أنباء تبرعهم بدمائهم ، اعتقادا منهم بأن ذلك الواجب الوطنى يجب أن يتم فى ستر وخفية اذ هو مجرد عمل انسانى

ومن هؤلاء سراج منير وزوجته ميمى شكيب ، وأحمد رمزى وفايدة كامل ، وقد ضبطت عدسة الكواكب الفنانين والفنانات صلاح نظمى ، هند رستم ، ســميحة توفيق ، نيللى مظلوم ، ملك الجمل ، وهم يجودون على بنك الدم بما يجرى فى عروقهم ، وسجلت لهم خطواتهم حتى تمت عملية نقل الدم

•

وحدث عندما قدمت السيدة ليلى مراد مع زوجها الاستاذ فطين عبد الوهاب ، للتبرع بدمهما ، أن احتلت ليلى مراد المقعد الامامى واتخذ زوجها المقعد المواجه لها

وكانت الفنانة نيللى مظلوم موضع اعجاب أسرة نقل الدم ، اذ كانت دائبة على الضـــحك طوال العملية ، وهى تسترق النظر الى الزجاجة التى تستقبل دمها ثم تقول :

ــ أما مدهش ! ده أنا عندى دم مفيش كده !

وسألتها الدكتورة نازلى جاد عن السر فى خفة دمها فقالت :

ــ أصلى امبارح أكلت كوارع !

•

وتبرعت نعيمة عبده بمقدار ٣٠٠ سنتيمترا من دمها

وتبرع صلاح نظمى بكمية كبيرة جدا من دمه قال انه سوف يعوضها بتناول طبق ســلطة كبير كل يوم

ووقفت هند رستم فى شجاعة ليقوم الطبيب المختص بفحصها للتأكد من سلامتها . ثم مدت ذراعها تدفع الضريبة الوطنية وهى تبتسم

أما ملك الجمل فقد قالت وهى تجفف الجرح الصغير بعد أن تبرعت بدمها :

ــ أهو كده اللى عنده دم لازم يثبت المسألة هنا !

وقالت سميحة توفيق للدكتورة وهى تمــد يدها :

ــ أنا متعودة على الحاجات دى علشان جوزى دكتور

•

ولما قدمت الممرضات الشاى الساخن والوجبات الخفيفة الى الفنانين بعد التبرع ، قالت نيللى لممرضتها ضاحكة :

ــ يا ترى الفرخة المحمرة عندكم بكام جرام ؟!



ليلى مظلوم تشرب زجاجة مرطبات أثناء عملية نقل الدم الذى تبرعت به لابطال الحشر..



صلاح نظمى ينظر الى الطبيب وهو يقيس ارتفاع ضغط الدم ، بينما أخــذت الممرضة تنقل الدم

بعد أن تبرعوا بدمائهم جلسوا يتناولون بعض الاطعمة المليئة بالفيتامينات ليستردوا نشاطهم ..

أول صور تنشر لزكى الصغير

زكى ولد شقى



زكى الصغير ولد شجاع
يهـوى تحطيم الاواني
واللعب بالبنـدقية ..



هذه هي أول صور تنشر لزكي الصغير نجل المطربة ليلى مراد . والمخرج فطين عبد الوهاب . وقد كانت ليلى حريصة على أن تحول بينه وبين عدسات الصحف حتى أمكن لعدسة الكواكب أن تزور زكي وأن تسجل زيارتها له في صور جميلة وتقول ليلى مراد أن زكي الصغير ولد شقي ، فهو لايترك شيئا دون أن يمد اليه يده وتكون النتيجة خسارة تصيب هذا الشيء ! ثم هو عنيد وتقول الأم أن العناد في الاطفال قد يصبح مع مرالايام اعتدادا بالنفس وبالرأى .. أما الاب المخرج فطين عبد الوهاب ، الضابط في صفوف الاحتياط، فيقول: ان أول مايعجبه في ولده هو أنه جريء ، وأنه يهوى اللعب بالبندقية الصغيرة . ويبتسم فطين ثم يضيف قائلا بتواضع : « ومن شابه أباه فما ظلم» ..

الام الحانية تحتضن ابنها بحنان وتحاول أن تسكته بالبزازة ..

فناناتنا فى ...
الصف الثانى

أثبت أهل الفن فى معركة الكفاح ضد العدوان الغاشم ، أنهم من أكثر الناس استجابة لنداء الوطنية ، فقد سارع الكثير منهم الى التطوع والتدرب على حمل السلاح لرد العدوان ، وتطوع الكثير من الفنانات فى أعمال ما وراء الخطوط كتمريض الجرحى ، واسعاف المصابين ، وقيادة السيارات ، وغير ذلك مما تتطلبه المعارف من خدمات وراء خطوط الجيش ، وكانت تحية كاريوكا أولى الفنانات اللواتى تطوعن فى أعمال التمريض والخدمة الاجتماعية ... وتحية عضوة قديمة بجمعية الهلال الأحمر ولكنها استقالت منذ عدة سنوات تضامناً مع بعض السيدات اللواتى استقلن من الجمعية بعد خروج السيدة ناهد سرى من رياستها ، وانقطعت صلة تحية بالجمعية طوال تلك السنوات ، ولكن حين شن العدو الغاشم اعتداءه على مصر عادت تحية إلى الهلال لتستأنف جهودها الانسانية فى هذا الميدان .

وتمضى تحية طوال اليوم فى خدمة الهلال الأحمر وتستيقظ مبكراً لتبدأ عملها منذ الساعة السابعة فتزور مراكز التمريض وإسعاف الجرحى وتحمل فى سيارتها صناديق الحلوى والسجائر لتوزيعها عليهم ... ولم تقتصر جهودها على هذا ، بل سارعت بتنظيم جهود الفنانات وتولت بنفسها تقديم طلبات التطوع نيابة عنهن ، وبدأت بعضهن فى تلقى دروس فى فن التمريض والخدمة الاجتماعية وراء الخطوط ..

*

ومن الفنانات اللواتى انتهين من دروس التمريض وباشرن جهودهن الانسانية امتثال زكى التى تقضى طول اليوم فى مركز خدمة الهلال الأحمر تعد الملابس والشاش المعقم وغير ذلك ...

وهناك اعتدال شاهين ونادية شريف اللتان تتلقيان دروساً فى التمريض ... وفى هذا الأسبوع تقدمت أمينة نور الدين وبيا ابراهيم وهند علام بطلبات التطوع ، وبدأت الممثلات فى المسرح العسكرى يتدربن على حمل السلاح وتستعد كل منهن الآن لتلقى دروسا فى التمريض

*

أما المطربة رجاء عبده فقد تقدمت للتمرين على التمريض والإسعاف والخدمة الاجتماعية .. وتقدمت الى أحد المراكز الطبية لتلقن دروساً فيها كما خصصت بعض ساعات النهار لتتلقى دروساً إضافية على يد زوجها الطبيب



تفصيل الملابس للجرحى واجب انسانى تقوم به الكثيرات من سيدات مصر وفتياتها . وتشاركهن فيها بعض الفنانات



على آلة الحياكة ، تقضى رجاء مع غيرها من المجاهدات عدة ساعات لاعداد الملابس اللازمة لمستشفيات الميدان



محاضرة فى التمريض والاسعاف ويرى فريق كبير من نساء مصر وبينهن المطربة رجاء عبده



ترتيب الملابس فى صناديق خاصة قبل ارسالها الى الجرحى والمصابين ، عملية تدرب عليها المتطوعات

قصة من الميدان :

اليد الملطخة

بقلم أنور عبد الله

ان اليد الملطخة هى كل يد أصابت عجوزا أو شابا دافع عن مدينته الباسلة .. مدينة بورســـعيد !!

تدور حوادث هذه القصة أثناء القتال الدائر بين قواتنا وبين قوات الشر المعادية.. ومسرح القصة هوأحد بيوت المدينة الباسلة بورسعيد عندما يرفع الستار نرى شابا مصريا من اهالى بورسعيد يطلق مدفعه الرشـــاش من نافذة البيت ، بينما تنطلق قذائف مضادة من خلال النـــافذة الى الداخـــل .. وتصيب سـيدة عجوزا هى أم الشاب المصرى المدافع عن مدينته ، وتصدر عنها صرخة ثم تسقط على أرض الغرفة

الشاب ـ أمى !

الام ـ (فى صوت متحشرج) ابنى.. قتلونى

« الابن يترك النـــــافذة ويسارع الى أمه فينحنى عليها فى جزع »

الشاب ـ المجرمين .. الـكلاب

الام ـ (فى احتضار) ماتسيبش الشبـاك يا ابنى .. حاربهم .. اقتلهم .. خد بتارى.. خد بتارى

« تموت الام ويمسح الابن دمعة تكاد تسيل من عينه ثم ينهض متجها الى النافذة ويداه قابضتان على مدفعه فى تصميم شديد ، بينما يعتصر الالم والغضب ملامح وجهه »

الشاب ـ دلوقت بقى التار اتنين يا أمى ..

« يطلق الشاب مدفعه من خلال النافذة وهو يحصى كل طلقة تصيب الهدف ، وفجأة يفتح باب الغرفة من خلفه فيلتفت الشاب ، وحينئذ يرى جنديا بريطانيا يقف رافعا يديه فى هيئة استسلام ، ويسدد الشاب مدفعه الى صدر الجندى بسرعة ولكن قبل أن يطلقه يصيح الجندى طالبا الرحمة »

الجندى ـ الرحمة .. لاتقتلنى

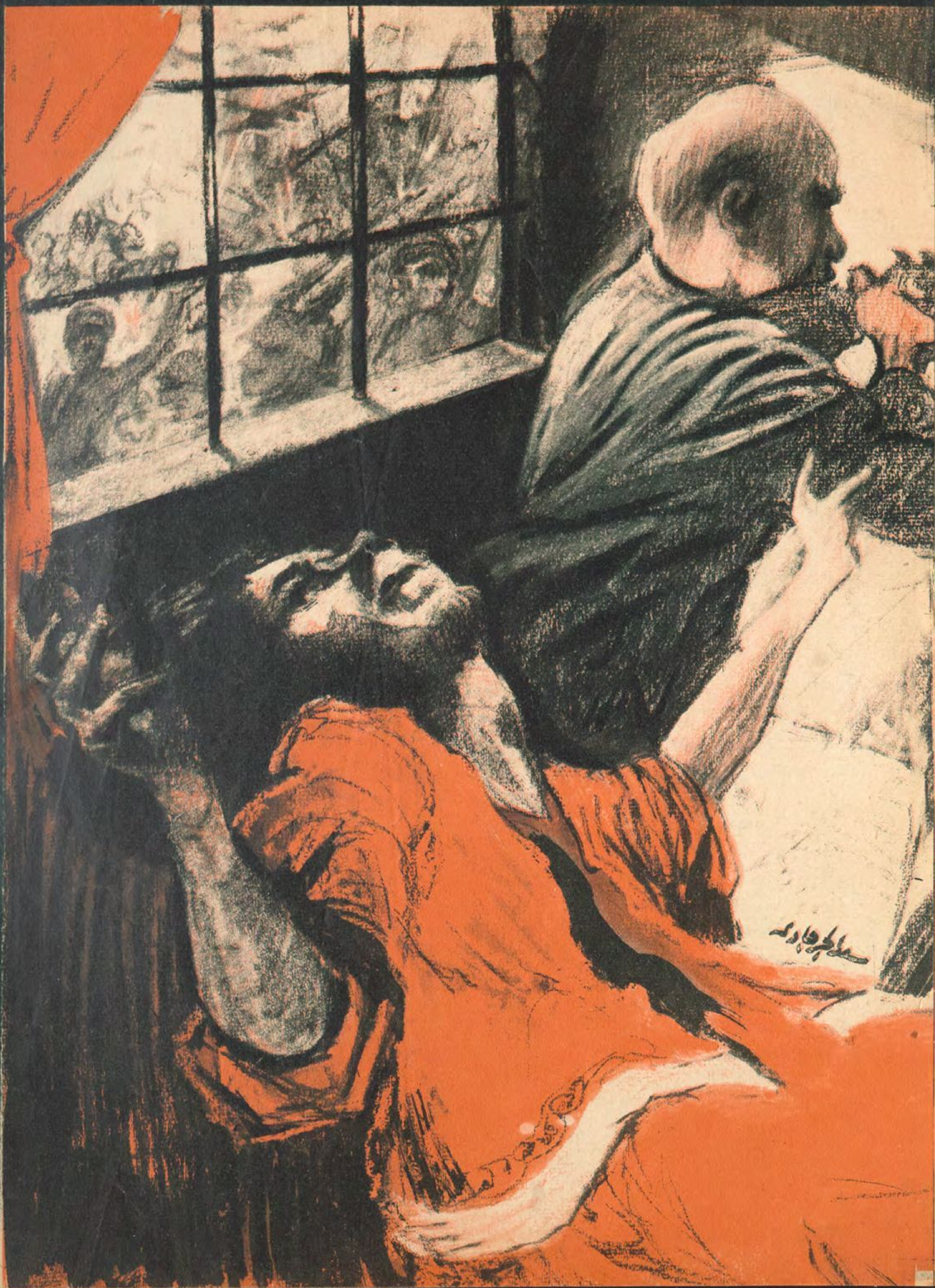
الشاب ـ انظر (يشير الى جثة الام) لقد قتلتموها الآن ، ولم تسىء اليكم .. ولـكننى سأقتلك لانكم اسأتم الينا (يهم باطلاق النار)

الجندى ـ انتظر لحظة .. اننى لا أحمـل سلاحا .. ولقد جئت الى هنا مستـسلما فلا حق لك فى أن تقتلنى

الشاب ـ وهل حربكم قامت على أى حق.. حتى نرعى لكم حقوق الاستـسلام ؟

الجندى ـ ولكن ، ليس من الشرف أن تقاتل انسانا أعزل ! !

الشاب ـ يا للوقاحة .. وأمى هذه .. هل كانت تحمل سلاحا ؟





لماذا نقتلكم ؟

اذا كان نجوم السينما قد ساهموا بمجهودهم فى الحرب العالمية الثانية ، فانهم أيضا حملوا السلاح فى الحرب الاولى .. ومن النجوم القدماء الذين خاضوا غمار الحرب ، النجم « جون لودر » وهو يروى قصة كان بطلها فى ميدان القتال

احاطت بنا جموع الالمان ، وكنا فئة قليلة .. وصب علينا الالمان سيلا من النيران فتساقط رفاقى حولى حتى هلكوا جميعا ، ولم يبق منا الا اثنا عشر شخصا كنت من بينهم ..

ورأيت المانيا قبيح الوجه يحمل «مترليوزا» ويصوبه نحونا .. وقد أطلق احدى رصاصاته لتجربته ، فسقط أحدنا قتيلا .. وقد اراد ان يطلق رصاصة اخرى فصاح به ضابطه يأمره بالكف عن الضرب وقال لنا :

ـ لماذا نقتلكم ..؟ انكم تنفعوننا أحياء أكثر مما تنفعوننا امواتا .. على الاقل تحملون الجرحى بدلا من تركهم يموتون هنا من البرد

وأنا أعرف نفسى اننى لست شجاعا ، ولذلك ادهشنى ثباتى ورباطة جاشى أمام الموت

وقادنا الالمان أسرى ونحن نحمل رفاقنا الجرحى .. ولما وصلت الى مستشفى الميدان الالمانى وجدت هناك ولى عهد المانيا فى رائع ثوبه العسكرى .. وقد قال لى :

ـ اهنئك بشجاعتك وثباتك .. يحق لبلادك أن تفخر بك

ثم اشعل ولى العهد سيجارة وقدم لى سيجارة فاخذتها شاكرا .. وقبل أن ينصرف ولى عهد المانيا ، وقع بامضائه على سيجارة وأعطاها لى تذكارا ، وقال لى وهو يركب سيارته :

ـ ارجو ان نتقابل مرة اخرى

وقد تحقق هذا الرجاء .. فقد تقابلنا فى احدى مباريات التنس فى أمريكا وذكرته بمقابلتنا الاولى .. ولما سالنى عن السيجارة التى وقع عليها بامضائه قلت معتذرا :

ـ فى ذلك الحين كانت السيجارة أثمن لدى من الامضاء .. ولذلك دخنتها ..!

جون لودر

الجندى ـ انى آسف .. فليست هذه الحرب الا حماقة دفعتنا اليها حكومة خرقاء .. ان لى ذكريات واصدقاء هنا فى بورسعيد ..

الشاب ـ (ساخرا) وستكون جثتك وجثث زملائك آخر ذكرياتكم على هذه الارض

الجندى ـ أرجوك .. استمع الى .. انا لم احضر الى هنا لكى أقتل أحدا منكم ، بل لقد هربت من فرقتى بعد أن ألقيت سلاحى

الشاب ـ بل لقد اردت أن تحتمى من قواتنا حتى لا تقتلك

الجندى ـ صدقنى .. انظر (يخرج من جيبه حافظة جلدية ويطلع الشاب على صورة) هاهى ذى صورتى مع صديق مصرى .. ان اسمه على .. وهو يسكن فى هذه المنطقة

الشاب ـ (ينظر الى الصورة باهتمام)

الجندى ـ هل تعرفه ؟

الشاب ـ نعم .. انه ابن عمى

الجندى ـ أين هو ؟.. انه يعرفنى جيدا ، ويعرف مبلغ كراهيتى لاولئك الذين يدفعون بنا الى العداء معكم

الشاب ـ لقد مات

الجندى ـ اوه

الشاب ـ لقد قتله زملاؤك الاوغاد

الجندى ـ يا للاسف

الشاب ـ ترى الآن ان ليس لك اصدقاء هنا فغادر بيتى على الفور

الجندى ـ أو تتركنى أذهب على قيد الحياة ؟

الشاب ـ لقد لذت بحمايتى ، فانت آمن طالما كنت تحت سقف هذا البيت ، ولكن ليس معنى هذا اننى سأتركك تمضى الى النهاية

الجندى ـ ماذا تقصد ؟

الشاب ـ سوف يخترق جسدك رصاص هذا المدفع فى الوقت الذى تخرج فيه الى الطريق .. فحينئذ لن يظلك سقف بيتى !

الجندى ـ ولكن .. ولكنك حينئذ تقتل صديقا

الشاب ـ اننا لم نعلن الحرب عليكم .. انما نحن ندافع عن أنفسنا

الجندى ـ وانا .. ماذنبى ؟ لقد دفعونى الى هذه الحرب التى أكرهها .. ومع ذلك فقد القيت بسلاحى وهربت اليكم

الشاب ـ هل تريد منى ان اصدق هذه القصة الساذجة ؟ ان قتالنا هوالذى جعل الكثيرين منكم يخطون الى الوراء ..حتى حكومتكم !

الجندى ـ اقسم لك ..

« يسمع صياح فى الخارج ويتبين منه قول بعض المصريين ان الجندى الهارب قد دخل الى احد البيوت »

الشاب ـ انهم يبحثون عنك فى الخارج ، وسيتبعونك الى هنا

الجندى ـ (فى فزع شديد) مواطنوك ؟

الشاب ـ نعم

الجندى ـ (فى ذعر) ارجوك .. انقذنى من ايديهم .. سوف يقتلوننى حتما

الشاب ـ نعم .. وهكذا سيوفرون على قتلك بعد ان لذت بحمايتى

الجندى ـ اتوسل اليك .. انقذنى ..

الشاب ـ لو لم أكن عربيا لقتلتك الآن .. هنا .. فنحن عادة نحمى أعداءنا تحت أسقفنا ونعفو عنهم عند المقدرة

الجندى ـ ولا تنس اننى صديق لكم ، وقد جئت مستسلما

« تشتد الجلبة وتقترب بحثا عن الجندى الهارب ، ثم يدخل نفر من الاهالى المسلحين»

أحدهم ـ اهه .. اضرب

الشاب ـ استنوا ياجماعة ..

أحدهم ـ ليه ؟

الشاب ـ العسكرى ده أسير

أحدهم ـ اذن نسلمه للقوات المسلحة

« يشتد فجاة قذف الرصاص من النافذة »

أحدهم ـ واحد منكم يحرس العسكرى ده والباقى على الشبابيك .. بسرعة

« يتجه الجميع الى النوافذ ويطلقون رصاصهم ثم تخترق احدى رصاصات الاعداء النافذة وتصيب الجندى فى صدره ، فيسقط على الارض »

الشاب ـ (للجندى) عندما تذهب روحك الى السماء .. فلتبحث عن زميلك الذى قتلك وربما كان مجرم الحرب انطونى ايدن ! !

« **ستار** »

قف من أنت ؟



بقلم حسنى الحديدى

كبير المذيعين

انك قد تسمعها كثيرا ...

بل لابد قد سمعتها عشرات المرات اذا كنت ممن شاركوا فى المعركة ... ان قف من أنت هو السؤال الرهيب الذى يلقى به جنود الحراسة، وجنود النوبتجية الواقفون حول أماكن القيادات ... أو أية أماكن لها أهمية عسكرية ...

ولكنك قطعا لم تسمعها مثلما سمعتها أنا !

كان ذلك منذ خمسة عشر يوما ... فقد كنت مريضا فى البيت ، عندما تلقيت مكالمة تليفونية من الاذاعة باننى مطلوب لامر هام ... أما مرضى فهو طنين فى الاذن لا يكاد ينقطع من كثرة ما وضعت الميكروفون على أذنى لاستمع الى اذاعات العالم، أو لاقدم نشرة الاخبار ، أو حديثمن الاحاديثالاذاعية التىانبعثت منأعماقنا لتحث الشعب على الصمود والاستبسال ...وكان الطبيب - بل كونسلتو اطباء - قد أشاروا على بان الزم الفراش أسبوعين على الاقل ... ولكن المكالمة التليفونية بددت المرض فى ثوان ... فان كل عمل أؤديه بعد كل مكالمة واجب وطنى يدخل الراحة والارضاء على نفسى ... قمت من فراشى ، وبعد دقائق كنت فى محطة الاذاعة حيث قال لى السيد المدير أن القائد العام سيسجل حديثا ، وان سيارة تنتظرنى لكى أصل اليه حيث يكون . وأخذت عدتى . ونزلت الى السيارة الواقفة بالباب ، والقيت التحية على ضابط فيها ... ومرقت بنا السيارة فى شوارع القاهرة وتوقفت بنا عند باب من الابواب ونزلت من السيارة التى قال لى سائقها : « اذا سألك الحارس قف من أنت قل له « خمسة » ... فهذه هى كلمة السر الليلة ...

وما كدت أتقدم خطوة حتى سمعت صوتا كالرعد يدوى فى أذنى ، اذنى المريضة :

- قف من أنت ؟

فقلت فى ثقة :

- خمسة ...

ورأيت فى الظلام نصلا يلمع ، كان النصل المثبت فى مقدمة بندقية الحارس وكان مصوبا الى موضع القلب من صدرى العزيز ، وما كدت انطق « خمسة » حتى اختفى النصل فى الظلام، وسمعت كعب حذاء الحارس يدق فى تحيةعسكرية وهو يقول :

- اتفضل يا أفندم ...

وتلقانى ضابط شاب قادنى الى حجرة القائد العام اللواء عبد الحكيم عامر ...

صوت قوى ...

وبدأ القائد العام فى تسجيل كلمة ... وقد كان قويا واضحا ، وكانت نبراته تشف عن ثقة وايمان ... أما معانيه فكانت الصدق كله ، الصدق الذى نفذ الى قلوب الشعب ، وقلوب جنوده فى كل الميادين ، وخرجت مسرورا وكأننى أنا الذى قلت هذا الكلام كله ... واخذتنى السيارة التى انتظرتنى الى الاذاعة ... حيث بدأت على الفور أعد الحديث للاذاعة ...

وما كدت أجلس الى مكتبى فى الاذاعة حتى تلقيت مكالمة تليفونية عاجلة ، وقال المتحدث ان القائد العام يفضل أن يسمع الكلمة قبل أن تذاع ...

توكلت على الله

ووضع المتحدث السماعة ... دون أن يقول لى كيف أذهب الى هذا « المكان الما » الذى قابلت فيه القائد العام ... وسرحت قليلا أرسم لنفسى الطريق الذى سأسير فيه . واستطعت أن أتذكر الطريق ... رغم ما كان يكتنفه من ظلام ... وتوكلت على الله وذهبت وحيدا ...

وركبت سيارتى ... وانطلقت الى هدفى ، وظللت أسير طويلا، ووصلت الى المبنى الاول ... وكان له فضل تذكيرى ببقية الطريق ... وكان دمى يتجمد فى عروقى عندما تشاهدنى احدى سيارات الجيش فتقف فى فضول ... لترى هذا المدنى المجنون الذى يسير بسيارته بهذه السرعة ...

نسيت أن أقول لكم أننا كناقد أعلنا عن كلمة القائد العام ، وان معنى هذا اننا لابد أن نذيعها فى الوقت المحدد أو بعده بدقائق ، ولكن لابد على أى حال من اذاعتها ... وفورا بقدر الامكان ... لان المستمعين ينتظرونها وكثرة التفكير فى آونة الحرب الحرجة تبلبل الافكار ...

وصلت الى المكان الذى قابلت فيه القائد العام، ونزلت من سيارتى وأنا اذكر نفسى بكلمة سر الليل وهى « خمسة » !

وما كدت أتقدم خطوة حتى جاءنى السؤال الرهيب :

- قف من أنت ؟

ورأيت النصل يلمع على مقربة من صدرى ، ولست أدرى أين كان يقف الحارس ، غالب الظن أن الارض انشقت عنه ... وقد أرجفنى السؤال بصورة لم أكن أتوقعها ، ولكنى تمالكت نفسى، واستعدت رباطة جاشى التى بددها الظلام والسؤال والنصل اللامع ... وقلت فى صوت أخفيت الرعب منه :

- خمسة !

فقال بلهجة تدل على انه قبض على جاسوس...

- لا ... مش خمسة ... قف من أنت

فقلت له فيما يشبه التحدى :

- ما قلت لك خمسة ... انت مش سامع..

- سامع يا أفندم .... سر الليل مش خمسة

فقلت فى استسلام :

- يبقى متنا ... يبقى أمرى الى الله ...

انا واقف !

وقبل أن افتح فمى بكلمة أخرى ، صاح وصوته يرعد فى سكون الليل والظلام :

- قف من أنت ؟!

- يا حبيبى أنا واقف أهه ...

وكانت مفاصلى قد سابت تماما ... فاننى أعلم أن الاوامر تقضى بأن يقتل الحارس أى قادم عليه اذا قال له قف من أنت ثلاث مرات ولم يرد عليه بكلمة سر الليل ... وقد قال الحارس قف من أنت ثلاث مرات ولابد أنه ... أنه ... انه سيطلق الرصاص !

وكان لابد أن أقول شيئا .. أى شىء ... فقلت :

- ودينى عند أركان حرب ... يا أخى أنا بتاع الاذاعة اللى كنت هنا دلوقت أنا مصرى زيك

ولكنه لم يجب ، وازداد خوفى وتضاعف رعبى ... فقلت من جديد :

- ودينى عند أركان حرب وحاتعرف انى مش كداب ... حتى تعالى معايا وشوف ... واسمع

وهنا هبطت من السماء نجدة ، كان أحد الضباط يمر بالباب فسمع حديثى وكان يعرفنى فقال :

- مين ده ... الحديدى ...

فقلت له وأنا أتنفس الصعداء :

- أيوه يا حضرة الصاغ ... أنا الحديدى ..

- طبعا مش عارف كلمة سر الليل ...

- قلت له خمسة يا أفندم ...

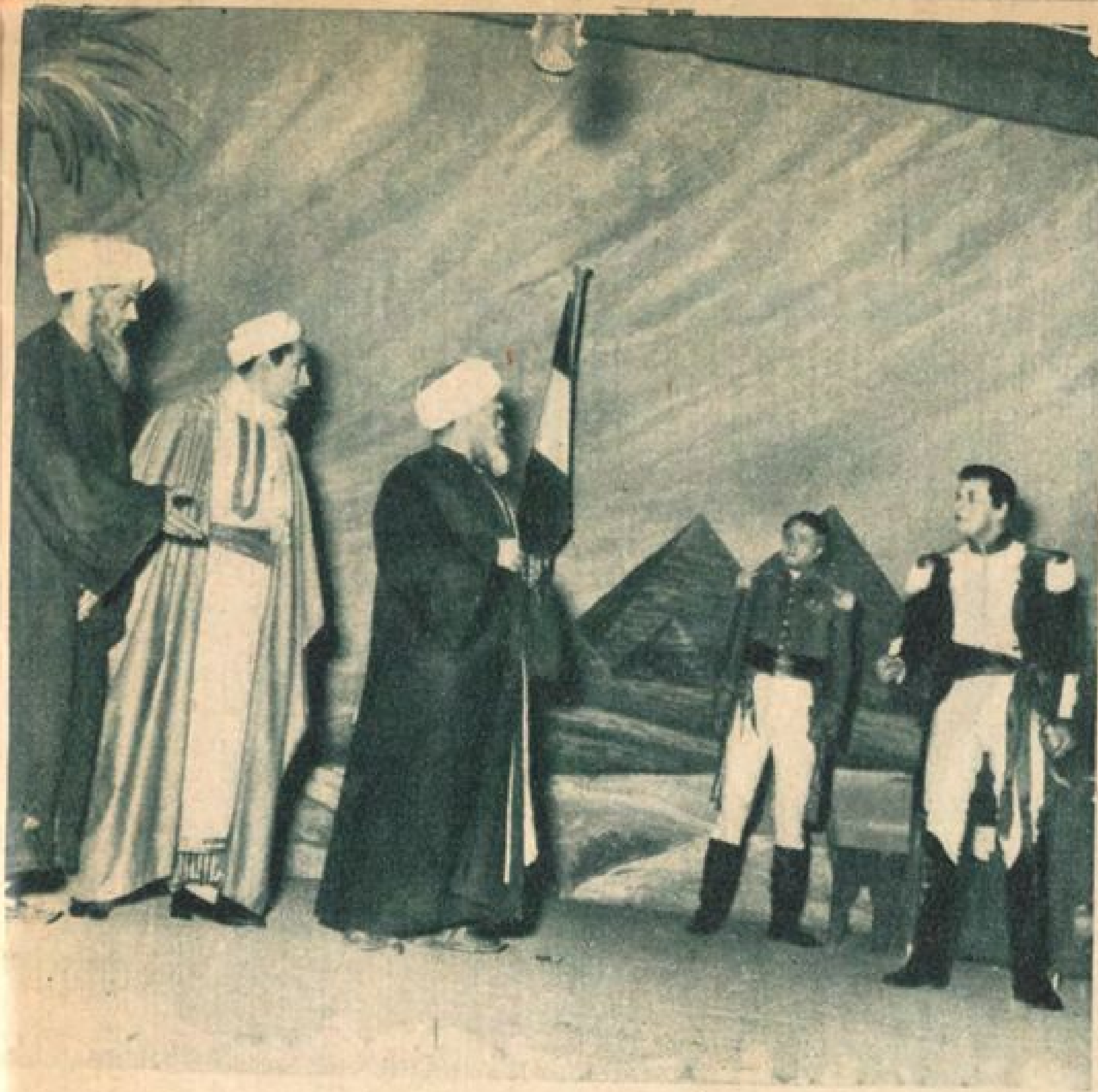
- لا ... كلمة سر الليل بتتغير عندنا كل فترة زمنية ، احمد ربنا اللى العسكرى سابك لحد دلوقت ...

وحمدت الله ... الف حمد على العمر الجديد!

الشعب يشاهد :

كفاح الشعب

ساهمت الفرقة المصرية الحديثة بنصيبها فى التعبئة الروحية ، فقدم افرادها على مسرح حديقة الازبكية مسرحية « كفاح الشعب » التى تصور نضال الشعب المصرى الشجاع ضد المستعمر الفرنسى الغاشم بعد الحملة الفرنسية على مصر . وقد كتب المسرحية أنور فتح الله ومحمود شعبان وأخرجها المخرج المسرحى نبيل الالفى . وكان جميلا أن تفتح الفرقة أبواب مسرحها للجمهور بالمجان ليتسنى للجميع مشاهدة صورة نابضة بالشجاعة ، ابطالها اجدادنا ومسرحها وادينا المكافح دائما



١ ان مسرحية كفاح الشعب تكشف عن صورة من صور الكفاح الوطنى فى فجر الحركة القومية فى أواخر القرن الخامس عشر ، عندما حاول الفرنسيون أن يوطدوا اقدامهم على أرض مصر ، وحاول نابليون ان يغرى زعماء الشعب على الانضمام الى صفوفه ، ولكنهم وقفوا فى وجهه واعلنوه بكفاحهم ضد استعماره الغاصب ..



٤ واعتقد كليبر انه تمكن من اخماد الثورة،ولكن سرعان ما خاب ظنه عندما رأى جميع طوائف الشعب تنتظم فى صفوف القتال ، وتنظم قواها واسلحتها ، وقبض الفرنسيون على زعماء الشعب ، ولكن الشبان الاحرار سارعوا الى الميدان ، واستطاعوا بقوتهم وعزيمتهم أن يحطموا قوة المستعمر الغاشم وأن يلحقوا بفلوله الاضرار البالغة



٢ وكان هذا العدوان سببا فى أن تناسى زعماء الشعب خلافاتهم الشخصية، واتحدوا حول هدف واحد هو تطهير أرض الوطن من المستعمرين ، وبدأ هؤلاء الزعماء فى تنظيم المقاومة الشعبية ضد الطغيان ومدها بما تحتاجه من أسلحة وذخيرة ومال ، ونجحت مقاومة الشعب فى الحاق الخسائر بالعدو فاضطرنابليون الىالعودة الىفرنسا تاركا القيادة لكليبر



٣ استعان كليبر بالخونة من المماليك والاتراك ليعاونوه على اخماد الثورة ، و هداهم خيالهم السليم فكرة حرق القاهرة لاخماد الثورة ووقف كليبر وقفة نيرون وهو يشاهد حريق روما ، وأصيب بلوثة ، وهو يرى السنة النيران تلتهم كل شىء ، ويسمع صيحات الاحرار تدوى بقوة « الموت للمجرمين .. » .. «الموت للمستعمرين»



٥ وبينماكان كليبر يحاول أن يجد مخرجا من الحيرة التى وضع فيها نفسه، اذ هاجمه شاب عربى هو «سليمان الحلبى» جاء ينتقم لحرية الشعوب العربية التى أراد نابليون وزميله كليبر أن يعتديا عليها بجيوشهما ، وقفز الحبى بين السنة النيران ليطعن كليبر بخنجره طعنات حاقدة وصرخ الطاغية اللعين قائلا: «انى اسجد أمام روح الشعب المناضل من أجل الله والحق»



٦ واشاع مقتل كليبر الذعر بين القوات الفرنسية ، وازدادت الثوره المصرية التهابا ، وتزعم السيد عمر مكرم الجماهير وراح يصرخ فيهم : « سنقاتل .. سنقاتل حتى آخر قطرة فى دمائنا » .. وأمام هذا العزم الاكيد أعلن المستعمر استعداده للجلاء ، وهرب الجنود فى جنح الظلام من وجه ثورة الشعب المحب للسلام الكاره للعدوان ..»

لقطات من شوارع القاهرة

القاهرة الهادئة المسالمة ...

انتفضت فى لمحة عين ... عندما ازعج مجرمو الحرب امنها وسلامها .. فرابض كل مصرى ومصرية يستعد لملاقاة العدو حتى يصرعه ، وكون الشعب مع الجيش وحدة قوية مؤمنة تدافع عن حقها فى الحياة الحرة الكريمة ، وعن حقها فى السلام والطمأنينة . وذاق الاستعمار الويل والدمار ، وما لم يكن يتوقعه من خسائر ، وتعرض مجرمو الحرب لموجة عاتية من احتقار العالم ...

وانقلب العدوان الاستعمارى الى تخاذل وضعف وذل أمام قوة الشعب المصرى والراى العام العالمى ...

وبدأ الهدوء والسلام يعودان الى المدينة الخالدة مرة أخرى وكانت تجربة ...

ومن خلال المعركة قفزت الى الحياة هذه الصور ...

محمد اللقانى



دهان الشبابيك باللون الازرق .. أول شىء يقوم به السكان، وليس آخرشىء .. بالطبع



الصوت الذى يشق سكون الليل .. بعد صفارة الإنذار .. « طفى النـــور » ..

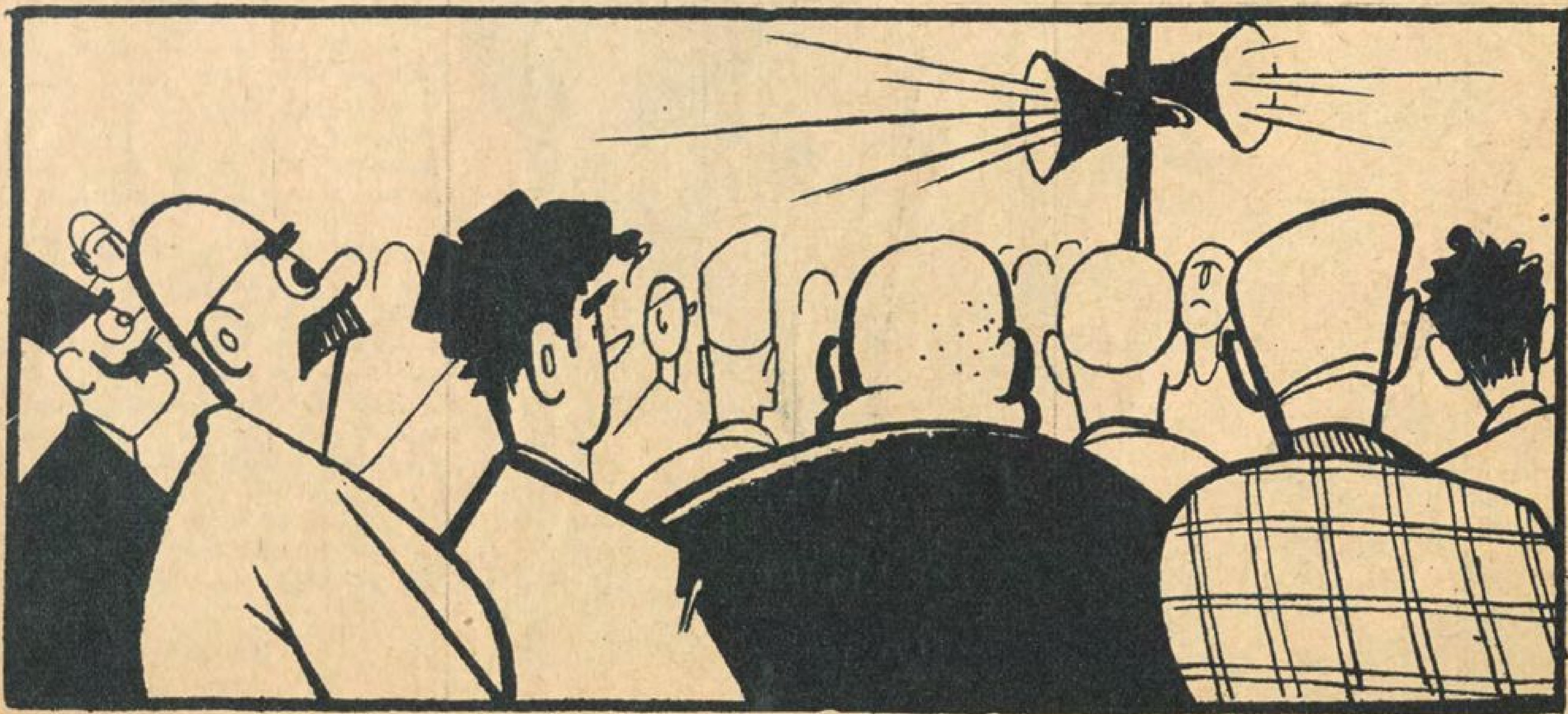


السلاح الرابض فى كل مكان .. يستعد فى هدوء وفى قوة للمعركة .. ليلقن العدو درسا فى احترام حرية الشعوب



الملحق .. الملحق .. انه النداء الذى لاينقطع طول النهار .. الملحق الاول والثانى والثالث .. وكان الجمهور يتلقفها جميعا فى لهفة .. ويلتهم الاخبار الجديدة ، ويبتسم فى سعادة وهو يطالع انباء نصرنا

نشرة الاخبار .. هكذا تحتشد جمـــوع الشعب لتسمعها فى الميادين .. لقد خيبت الاذاعة المصرية أمل الاستعمار فى حجب صوت مصر القوى عن الشعب المصرى وعن العالم



السينما تعلن الحرب... على الحرب!

ان الافلام التى جند السينمائيون المصريون أنفسهم لاخراجها اخيرا مساهمة منهم فى حركة المقاومة الشعبية التى اعلنتها مصر ضد بريطانيا وفرنسا واسرائيل .. هذه الافلام ليست الاولى من نوعها التى اخرجتها مصر لتشن بها حربا على الاستعمار وعلى الحروب التى يثيرها الاستعمار ضد الشعوب المكافحة

فمن وحى معركتنا مع اسرائيل فى فلسطين، اخرج لنا فيلم « فتاة من فلسطين » الذى قام ببطولته محمود ذو الفقار مع المطربة سعاد محمد .. فرأينا فيه صورا من كفاح جيشنا ضد اعدائه وضد الغدر والخيانة اللذين جعلا من القطر الشقيق لقمة سائغة فى افواه مغتصبيه

وخرج علينا حسين صدقى بفيلم يصور كفاحنا وحربنا مع المستعمرين اطلق عليه اسم « يسقط الاستعمار » .. ولكن المستعمر شن الحرب على هذا الفيلم قبل أن يرى النور ، فاستعان باذنابه فى مصر على منع عرضه حتى لا ترى مصر والشعوب العربية فيه صورا من كفاحنا ضد الاستعمار .ولكن جاءت ثورتنا المباركة فالغت قرار المنع واتاحت للفيلم فرصة الظهور على الشاشة

كما قدم لنا حسين صدقى فيلما من وحى معركة فلسطين اسمه « طريق الشوك » ، قام ببطولته مع المطربة حسيبة رشدى . وكان هذا الفيلم ايضا حربا على الحروب .

ومن وحى هذه المعركة ايضا قدم لنا جمال فارس فيلما باسم « أرض الابطال » اشترك فى بطولته مع كوكا ولولا صدقى ، وقد عرض فيه لقضية الاسلحة الفاسدة التى كانت سبب هزيمتنا فى معركة فلسطين، وهى نفس القضية التى تركز عليها موضوع فيلم « الله معنا » الذى قامت فاتن حمامة ببطولته

ولا شك ان معركتنا الاخيرة مع بريطانيا وفرنسا واسرائيل سيخرج منها السينمائيون بوحى افلام عديدة من نوع افلام معركة فلسطين ، تسجل كفاحنا وثباتنا امام الغدر

فاذا تركنا مصر وذهبنا الى هوليوود نجدها قد شنت حربا على الحروب وويلاتها عندما قدمت مجموعة كبيرة من الافلام عرضت فيها ما قاساه العالم من متاعب فى الحربين العالميتين الاولى والثانية

وان احدا لا ينسى الفيلم الخالد الذى اخرجته هوليوود عن قصة « كل شئ هادئ فى الميدان الغربى » التى الفها الكاتب الالمانى « اريك ماريا ريمارك » وقام ببطولته « لويس ايرس » .. وقد قالت الشركة التى انتجته فى مقدمته ان هذا الفيلم مهدى الى تجار الحروب ، حتى يروا فظائع الحرب وويلاتها فلا يدفعون بالعالم الى جحيمها مرة أخرى

ومن عجب أن فرنسا نفسها التى راحت تشن الحرب على البلاد العربية ، كانت هى الاخرى تنتج افلاما ضد الحروب نذكر منها بصفة خاصة فيلم « الصلبان الخشبية » وفيلم « فردان » .. وفى كلا الفيلمين راحت تظهر مساوئ الحروب وما يجنيه العالم منها من شرور .. ومع ذلك نراها تشترك فى مؤامرة غادرة ضد مصر ، فتهدم ما تنادى به كما هدمته من قبل فى معاركها الخاسرة ضد الشعوب المكافحة وعلى رأسها شعب الجزائر

وبريطانيا .. حليفة فرنسا فى حربها الغادرة ضد مصر ، اخرجت هى الاخرى افلاما عديدة تظهر ويلات الحروب .. بل انها استعادت مكانتها فى عالم السينما بعد ان اخرجت سلسلة من الافلام الحربية الواقعية التى صورت مناظرها فى أثناء حربها مع المانيا فى الحرب العالمية الثانية ... ومع ذلك نراها هى الاخرى اول من ينادى بالحرب ويجر العالم الى جحيمها كما ارادت أن تفعل فى الهجوم الغادر الذى شنته على مصر بدعوى حماية الملاحة فى قناة السويس

ولعل الافلام التى جند المصريون انفسهم اخيرا لاخراجها تكون خير رد على تلك الافلام المليئة بالمغالطات والاكاذيب

وهنا يبرز دور السينما فى هذه المعركة القائمة بيننا وبين المستعمرين واذنابهم .. انها السلاح الذى نرد به على اعدائنا ونكيل لهم به الصاع صاعين فى كفاحنا الباسل معهم



كوكا : بطلة فيلم
« أرض الابطال »

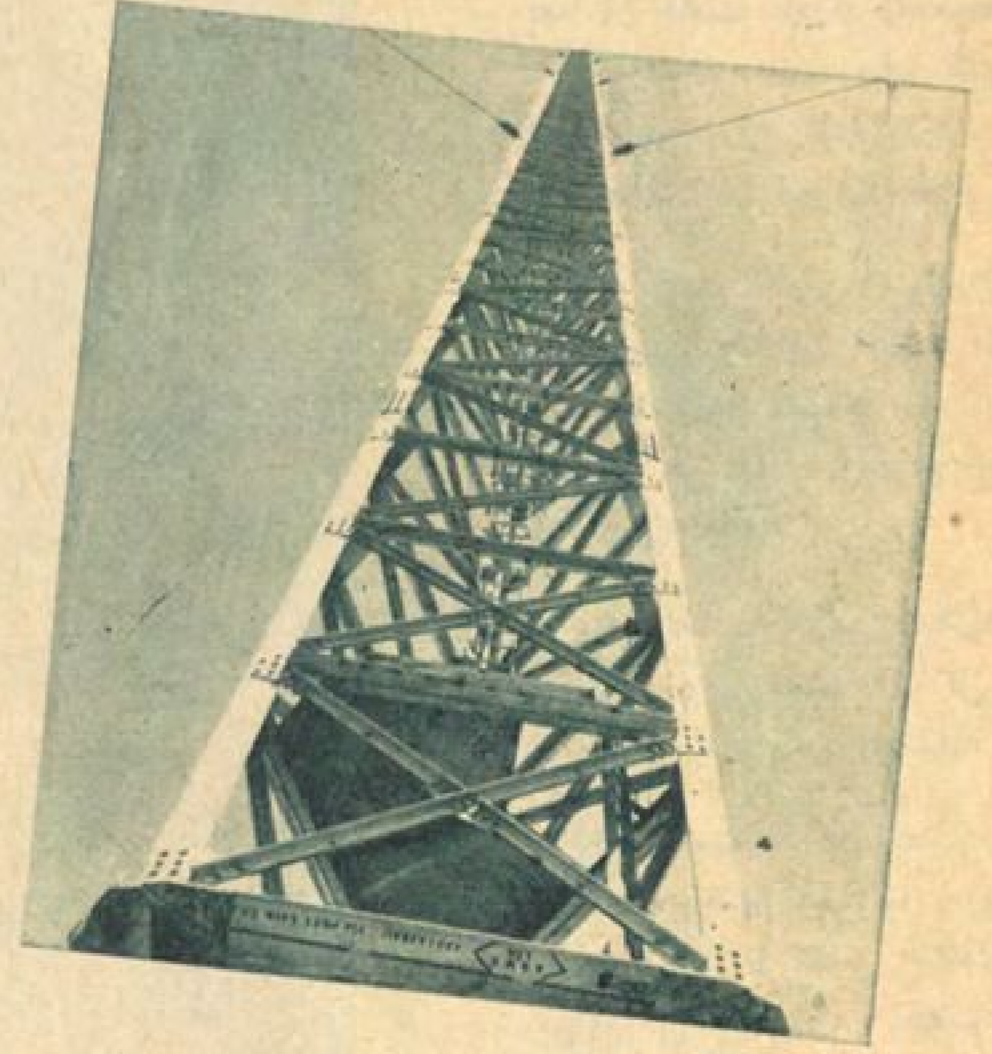
خواطر وذكريات

صوت العرب .. صوت الأبطال

الغيظ القاتل

كان يأكل صدورهم غيظ قاتل ، غيظ من ذلك النوع الذى اذا ما استولى على انسان دفعه الى ارتكاب أبعد الاعمال جنونا ... أو اجراما ! ..

ومصدر الغيظ الذى كان يأكل صدورهم ـ صدور المستعمرين ـ محطة الاذاعة التى كان ينطلق منها كل يوم ، لبضع ساعات « صوت العرب » لمخاطبة العرب فى جميع أقطارهم وأوطانهم ...



كان صوت أحمد سعيد يلعلع على موجات الاثير ، وتلعلع معه أصوات أخرى ، أصوات زملائه المذيعين ، وأصوات المتحدثين الى المستمعين ، وكل صوت منها « صوت العرب » يخاطب العرب ...

وكانت الاناشيد الحماسية ، والتعليقات السياسية ، والاحاديث الوطنية ، بجانب الاخبار واقوال الصحف ، تسبح فى الفضاء الواسع ، منطلقة من صوت العرب بمصر ، لتستقر فى اذن كل عربى ، فى كل قطر ومصر

المستعمرون يريدون تضليل العرب . والصوت المنطلق من القاهرة يفسد عليهم خطتهم ، ويكذب التضليل ، ويضع الامور فى نصابها

ولهذا قرروا أن يسكتوا ذلك الصوت الداوى ، وباتوا يرقبون الفرصة السانحة للاقدام على الجريمة جريمة قتل الصوت المقلق ، قبل أن يقتلهم الغيظ الذى يثيره الصوت فى صدورهم !

الفرصة السانحة

وجاءت الفرصة السانحة فاغتنموها بلا ابطاء ، ليشفوا غليلهم ، ويشبعوا حقدهم ، ويعيدوا الطمانينة الى نفوسهم المضطربة !

تحالفت قوى الشر ، الانجليزية ، والفرنسية ، واليهودية ، وتآمرت على مصر ...

محالفة ومؤامرة أصبح أمرها معروفا مفضوحا . فقد عرفه العالم الذى وقف بجانب مصر ، وفضحته مصر التى أثارت اعجاب العالم بموقفها المشرف ، وثباتها العظيم ، وتمسكها بحقوقها

الانجليز ، الفرنسيون ، اليهود ، كلهم حانقون على ذلك الصوت الداوى ، الذى يلهب ظهورهم بسياط الحقائق ، ويدمى خدودهم بالصفعات المتوالية ....

الفرصة سانحة ...

حامت الطائرات الانجليزية والفرنسية فى سماء أبى زعبل ، حيث أجهزة الارسال اللاسلكى ، وأفرغت حمولاتها المتفجرة على ذلك المكان ، باعتبار انه من « الاهداف العسكرية ! »

وسكت الصوت لحظة . واعتقد المعتدون انهم ارتاحوا وأراحوا أصدقاءهم ، فهللوا ، وصفقوا ، وأذاعوا أصواتهم هم ، ان الصوت الرهيب قد سكت

وكانت محطة الاذاعة اليهودية بالقدس أكثر محطات الاعداء شماتة بما حدث ...

ولكنها شماتة لم تدم . وفرحة لم تتم : فما مضت أيام حتى كان « صوت العرب » يدوى من جديد ، ويلعلع فى الفضاء من جديد ، ويلهب ظهور الحلفاء الجبناء ويدمى خدودهم ...

صوت العرب سكت بضعة أيام . ولكنه لم يخفت ولن يخمد ...

الكذب والنفاق

قلنا وكررنا أن الكذب والنفاق فى نظر الانجليز من الفنون القومية . وان مدرسة الكذب والنفاق فى بريطانيا لا تضاهيها مدرسة من هذا النوع فى العالم ....

وأشرنا هنا ، أكثر من مرة ، الى أحد الابواق التى اتخذتها بريطانيا وسيلة لاذاعة كذبها ذلك البوق ، هو محطة اذاعة «الشرق الادنى» محطة انجليزية تنفث سمومها تحت ستار عربى شفاف ...

اشتدت الحملة عليها فى البلدان العربية ، فحاول القائمون بأمرها أن يبرروا موقفها ويدافعوا عنها ويدفعوا التهمة عن أنفسهم ...





الى اليسار أحمد سعيد مدير صوت العرب ، المحطة التى هزت الدول الاستعمارية ، والى اليمين أحد صوارى الاذاعة التى حاولت طائرات الاعداء تحطيمها للقضاء على صوت الحرية

وفجاة ، فضحت المحطة نفسها بنفسها ، وأعلن متحدث باسمها ، ذات يوم ، ان اسم « الشرق الادنى » شطب ووضع على الرف ، وحل محله اسم « صوت بريطانيا ! »

ووضح كل شىء بدون مواربة فى هذه المرة : وواصلت المحطة اذاعاتها ، وكذبها ، ونفاقها الامبراطورية كلها قامت على الكذب والنفاق !

فهل تريدون أن يكون صوتها صوت الصدق والامانة !

استقالة بالجملة

ومما حدث فى محطة صوت بريطانيا ، بعد أن حملت هذا الاسم ، ان المذيعين العرب فيها تضامن بعضهم مع بعض واستقالوا من عملهم احتجاجا على الخطة التى سارت عليها المحطة فى أثناء العدوان على مصر ... والعرب فى كل مكان سجلوا للمذيعين المخدوعين هذا الموقف الذى يعيد كرامتهم ...

رفضوا أن يكونوا مطايا للاستعمار

واستقالتهم تدمغ المحطة المنافقة المضللة بأنها محطة للدعاية الاستعمارية ...

وهذا ما أعلنه نائب بريطاني فى لندن ، حيث قال ان اذاعات هذه المحطة مليئة بالاكاذيب والحماقات والتفاهات ، وانها تثير الاشمئزاز ، ولا فرق بينها وبين ما كان يذيعه لورد «هاوهاو» من المانيا خلال الحرب الاخيرة ...

ولورد « هاوهاو » مذيع بريطانى كان يعمل ضد بلده ، وأطلق عليه هذا الاسم لان الانجليز ارادوا أن يشبهوه بالكلب النابح !

وشهد شاهد من أهلهم !

حج

فاتنة اسبانيا

فى حمى الصح

اختيرت كارمن سفيلا هذا العام فتاة السي
بعد ان قامت بادوار البطولة الناجحــة فى
الموسم الماضى ... وقد تنبهت هوليوود الى
فى كارمن ... فتاة الاندلس ، فاغرتها ..
واستطاعت ان تجعلها تترك مدريد اليها ..

وقد قامت كارمن بدور البطولة فى فيلم «
هوليوود ، وما ان انتهت منه حتى وجدت ش
تنتظرها ... شباكا فى القاهرة اجتذبتها
البطولة فى فيلم « غرام فى الصــحراء
مونتالبان ...

وقد بدات كارمن حياتها راقصة ...
مبكرة ، وهى تعتقد ان كل فتاة فى دنيا
الرقص ، لانه سر الرشاقة ...

وقد احبت كارمن مصر ، وهى تقول ان
يذكرها بوطنها اسبانيا ، وانها اذا جلست
ومصريات ، لا تحس بالاغتراب لأن التجاو
يسرى فى الدم ... بحكم انه متوارث عن
هو الاصل العربى ...



كارمن سفيلا ..
اسبانيا فى حمى



كارمن سـفيلا وريكاردو
مونتالبان فى مشهد عاطفى
صور فى صحراء ابى رواش

كتاة السينما الاسبانية،
ـة فى عدة افلام فى
يوود الى السحر الكامن
رتها ... واجتذبتها ،
اليها ...

ى فيلم « فلامنكو » فى
وجدت شـباكا اخرى
اجتذبتها لتقـوم بدور
ـحراء » مع ريكاردو

ة ... وبدات الرقص
ى ـنيا يجب ان تتعلم

قول ان فيها الكثير مما
ا جلست مع مصريين ،
ن التجاوب بين البلدين
وارث عن اصل مشترك

فيلا .. بدوية من
فى حى هرم مصر

ان المصريين هم الذين تعودوا أن يبتسموا وسط المتاعب والبلايا

ومن الفنانين المصريين الذين يساهمون فى المعركة ويثيرون حرب النكتة على الدول المعتدية الفنان اسماعيل يس ، ومن نقشاته ونكاته نقتطف ما ننشره هنا



سأل احدهم الآخر :

– ليه الانجليز والفرنساويين بيحاربوا سوا ؟

فقال الاخر :

الحقيقة ماعرفش .. انما يظهر أن الانجليز جم مع الفرنساويين عشان يحرسوهم احسن يهربوا

– طيب وافرض ان الانجليز هم اللى هربوا

فقال الآخر :

– وهم الفرنساويين جم معاهم ليه أمال .. ماهو عشان يحرسوهم برضه لايهربوا !!

احتج الامريكيون على فرنسا لانها تستعمل طائرات حلف الاطلنطى فى القتال ضد مصر ، وقد قال جى موليه تبريرا لموقفه أن الطيارين الفرنسيين رفضوا أن يركبوا الا طائرات « آخر مودة » !!



يقال ان أغلب الجنود البريطانيين قد ارغموا من جانب حكومتهم على الحرب التى لايريدونها، وقد حدث فى بور سعيد أن احد جنود الانجليز



اضحك عليهم مع سمعة

رأى قائدا فرنسيا يتقدم نحو فرقة بريطانية ، فصاح قائلا :

– تحية للقائد

وأسرع جندى انجليزى فلكم القائد فى وجهه .. وسقط القائد على الارض ، فقال الجندى الانجليزى فى أسف :

– آسف يا سيدى .. فقد حسبتك القائد الانجليزى !



طلب القائد الانجليزى فدائيا من جنوده ليقوم بعملية انتحارية ضد المصريين

ولكن احدا لم يتقدم ، فعاد القائد يكرر طلبه قائلا :

– أليس فيكم واحد مخلص للملكة فيتقدم لهذه المهمة ؟

وهنالك تقدم أحدهم ، وبدا السرور على القائد فقال له :

– انت حقا مثال للجندى الشجاع الذى يستهين بالموت فداء لوطنه

فقال الجندى :

– الحقيقة اننى وجدتها فرصة للتخلص من وطنى !!



وقال أحد الظرفاء :

« هناك ملاحظة مهمة جدا ، وهى ان كل البلاغات والتصريحات الفرنسية « عارية » عن الصحة » !!

وعندما صدر بيان ايدن الذى يعلن فيه قبول بريطانيا وفرنسا وقف اطلاق النار ، ثم استمر القتال بعد ذلك ، علق أحدهم قائلا :

– يظهر أن ايدن كان يقصد وقف اطلاق النار من روسيا !!

صرح جى موليه رئيس وزراء فرنسا بأن القوات المتحالفة قد احتلت مدينة الاسماعيلية وغيرها من مدن القنال ..

وهنا سأله احد الصحفيين :

– بقوات مصرية ؟ !

•

سأل ايزنهاور بن جوريون ، لماذا لم تنفذ قوات اسرائيل قرار الامم المتحدة بسحبها الى ماوراء خطوط الهدنة ، فقال بن جوريون :

– لان القوات تعبت ولازم حد ييجى يسحبها !



علق أحد الظرفاء على ارسال البوليس الدولى الى مصر قائلا :

– طيب البوليس الدولى عشان انجلترا مش كانوا يجيبوا كمان بوليس الآداب علشان فرنسا ؟!

•

قال احد أعضاء حزب العمال لملكة بريطانيا انها أخطأت عندما عملت ايدن رئيسا للوزارة ، فقالت له :

– معلهش .. ما هو على رأى المثل ايدن تعمل شر تلقى !

من أجل مصر

يسابقون النسور

المخرج عاطف سالم

كانت لقطة خطيرة ، تعرضنا فيها لاهوال كثيرة ، وغرست اللقطة فى قلبى حبا مابعده حب لهؤلاء الابطال الذين يحلقون بطائراتهم فى السماء ويقذفون بانفسهم منهـــا .. ويعرضون أرواحهم للموت مع كل مرة يقفزون.. من أجلى ومن أجلك .. ومن اجل مصر

منذ اكثر من عام استدعتنى احدى الجهـــات الحربية فى مصر وطلبت الى ان اتولى اخراج فيلم قصير عن جنود المظلات ، وسررت كل السرور بهذا العمل الذى احبه ، فان اخراج أفلام ، فى السماء شىء جديد على مصر ، وان جنود المظلات شىء آخر جديد على مصر ..

ومن هذين الجديدين قررت ان أقدم لبلدى شيئا أفخر به !

وبدات عملى بالاستطلاع ، ككل عمل حربى ، ذهبت الى مدرسة جنود المظلات وعرفت المواد التى تدرس لهم ، ووقفت فى ميـــدان التدريب ورأيت كيف يتدربون ، وصعدت فى طائرة لارى كيف يمكن ان نلتقط لهم الصور من الجو ، والقى عدد من جنود المظلات بأنفسهم من الطائرة أمامى وعرفت متى تبدا المظلة فى الانتشار .. وكم من الوقت تظل محلقة ، وكيف يؤثر فيها اتجاه الريح ، وكيف يطويها جندى المظلات اذا ما وصل بهـــا الى الارض ..

واعود الى الفيلم ..

رسمت له كل الخطوات ، والتقطنا عمليـــات التدريب ، وسجلنا فى خطوات منظمة عملية صنع جندى المظلات ، وكنت راضيا كل الرضا عن كل لقطة تسجل ، فان هذه المدرسة ـ مدرســـة المظلات ـ روح عالية من الجراة والمثابرة ، تجعل من كل جندى رجلا قوى الاحتمال شديد المراس

وجاء دور التصوير من الجو ، وقد كان المصور شابا نحيل العود .. ما ان جلس فى الطائرة حتى رايت الخوف يرتسم على وجهه ، فاقتربت منه وسألته هامسا :

ـ انت خايف ..؟

فقال وكأنه ينفى عن نفســه وصمة عار ..

ـ أنا .. انا خايف .. مش ممكن ..

ـ ...

ـ انت فاكر ان دى أول مرة أركب فيها طيارة .. انت ماعندكش فكرة عنى ..

ـ عندى .. بس أنا شايفك خايف فعلا ..

ـ لا اطمئن على ..

وتحركت الطائرة ، وتعمدت الا انظر اليه مباشرة حتى لا احرجه ، وانما كنت استرق لمحات سريعة فأراه يجفف بمنديل عرقه المتصبب ، وكانت الدنيا صيفا ، وكان الجو حارا .. ولكن لايعقل أن يكون حارا فى طائرة استوت على متن الفضاء وحلقت فيه ..

وعندما بلغت الطائرة الارتفاع الذى يتم منه الهبوط عادة قلت للمصور :

ـ ياللا يا بطل .. ساعتك جت ..

فقال مذعورا وقد أساء فهم كلمتى :

ـ ساعتى جت يعنى ايه .. قصدك ايه

ـ قصدى انا حانبتدى نشتغل ، الجنـــود حاينطوا من الطيارة واحنا حانصــــورهم وهم بينطوا ، حانفذ الخطة اللى احنا وضعناها فى الصبح مع بعض

فقال مستدركا :

ـ آه .. كده معلهش .. تصور

واقتربت به من باب الطائرة الذى كان مساعد الطيار قد فتحه ، ووقف أحد الضباط من مدرسى مدرسة المظلات ليصدر أوامره الى الجنود بالقفز عندما يأخذ المصور وضع استعداده عند باب الطائرة ..

أما المصور فحدث عنه ولا حرج ، فقد ابتل جسده كله بالعرق ، وجعل هذا العرق يسير فى غدران صغيرة على وجهـــه ويصب فى عدســـة الكاميرا التى فى يده فيخرج منديله ويحـــار اى الشيئين يجفف وجهه أم كاميرته .. انا شخصيا وجدت حلا وسطا .. امسكت من يده المنديل ، ورحت أجفف له العرق ، وعرق الكاميرا ، بينما شغل هو بضبط وقفته عند باب الطائرة ، وكان الهواء شديدا عند بابها ، كان شديدا بدرجة خيل لى معها ان جسده النحيل سيطير فى الهواء .. لهذا القيت بالمنديل جانبا وامسكته من ثيابه بقوة حتى لاتختطفه الريح منى ..

وفى نفس الوقت أعطيت للمـــدرس اشـــارة البدء ، وراح الجنود يقذفون بأنفسهم فى سرعة وجراة واقدام .. وخفق قلبى لهؤلاء النســـور البواسل الذين تعدهم مصر للمعركة الكبرى .. لمستقبلها .. لمجدها .. لعزتها !

أما المصور فقد سرت من الجنود اليه شجاعة خارقة ، فانكب على عمله بمهارة ، وراح يلتقط الصور التى اتفقنا عليها طبقا للبرنامج الموضوع ، ولم نحس بمرور الوقت ، وسارت العمليـــة فى ترتيب رائع بديع ، ، أنا أتشبث فى المصور من الخلف ، وهو يصور الجنود الطائرين فى الفضاء كنتف القطن الجميلة ، والضابط فى صـــوته القوى يصدر أوامره .. والجنود يلبونها فى طاعة عمياء ..

وسجلت فى ذلك اليوم أحسن لقطات فيلمى عن نسور مصر ..

وعندما وصلت بنا الطائرة الى الارض ، كان المصور قد تحول الى فدائى فعلا .. فقـــد جف عرقه .. بلا منديل ، وقال لى وهو ينظر الى السماء :

ـ بأه مش كتر خير دول اللى بينطوا من غير خوف ..

وسكت قليلا ثم استأنف يقول :

ـ شغلتنا احنا تيجى ايه جنب دول ..

وحمدت الله ان قالها لنفســه ، وحمدت الله أكثر من هذا أنه خرج من هذه اللقطة بطلا !

ثوراتنا



ام كلثوم : لجأت الى الاغانى الحماسية التى راحت تختارها من ديوان شوقى

ان هــذا السيل الجارف من أغانى الثورة والقومية العربية التى تحملها أمواج الاثير الينا فى مرحلة كفاحنا الحاليــة ضـد المستعمرين الغاصبين .. نقول ان هـذا السيل كانت له سوابق سجلها تاريخ كفاحنا مع الاستعمار

فعندما خرجت مصر من أتون الحرب العالمية الاولى ، اشتعلت فيهــا نيران الثورة المصرية الاولى فى عام ١٩١٩

وكانت نيران الحرب قد كوت قلوب الامهات والزوجات والشيوخ والاطفال ، عنــدما كانت السخرة التى فرضها علينا المستعمر تلهب ظهور أبناء مصر وتسوقهم الى ميدان حرب لا ناقة لهم فيها ولا جمل .. فقد كانوا يساقون الى هذا الميدان لخدمة الانجليز لا لخدمة وطنهم

وكان من نتيجة ذلك ان راح أبنــاء الشعب الذين سخرتهم السلطة الغــاشمة لاغراضــها يرددون أغانى تعبر عن سخطهم على المستعمر كقولهم فى احدى هذه الاغانى :

يا عـزيز عينى وانا بدى اروح بلدى

فاذا بالامهات يرددن بدورهن فى نفس الاغنية :

يا عـزيز عينى والسلطة اخدت ولدى

فلما قامت الثورة المصرية الاولى عام ١٩١٩ ، خلقت معها أغانى جديدة ساهم فيها الموسيقار سيد درويش بكثير من الحانه الرائعة التى نذكر منها لحن : « انا المصرى كريم العنصرين » ، ولحن :

شد الحزام على وسطك غيره مايفيدك

لأبــد عن يوم برده ويعدلهاسيدك

وقــد عرف سيد درويش كيف يستخدم « الـكورلس » فى أغانيه ، لان « الـكورس » فى رأيه هو تركيز للشعب المتجمع الذى يطالب بالحرية والاستقلال والتخلص من نير الاستعباد

وحمل محمد عبد الوهاب أيضا رسالة الفن الوطنية ، فسمعناه يغنى :

« حب الوطن فرض عليه »

كما سمعناه يغنى أغنية امتزج فيهـا الغزل بالحماسة والاباء والعزة ، وهى أغنيــة مهيار الديلمى المعروفة التى يقول فيها :

« أعجبت بى بين نادى قومها »

عندما كانت مسارحنا خاضعة للانجليز

ان الاحتلال بغيض .. بغيض فى كل صوره وفى جميع مراحله !!

كان الانجليز فى خلال الحرب العالمية الاولى .. أى بين عامى ١٩١٤ و ١٩١٨ ، يسيطرون على جميع مرافق الحياة فى مصر حتى دور المسرح التى كانت تبدأ عملها فى الساعة الثامنة وتنتهى منه فى الساعة الحادية عشرة مساء

وكان الجمهور المصرى يقبل اقبالا عظيما على الفرقتين اللتين كانتا تعملان فى ذلك الوقت وهما فرقة المرحوم الشيخ سلامه حجازى ، وفرقة جورج أبيض

ولما وجدت السلطة العسكرية اقبال الجمهور على مسارح التمثيل ، رأت أن تستغل هذا الاقبال وطلبت من الفرق العاملة وقتذاك مساعدتها فى جمع الاموال للصليب الاحمر الانجليزى ، وذلك باقامة حفلات فى المدن والاقاليم تخصص ايراداتها لهذا الغرض

وكانت السلطة العسكرية تفرض على مديرى الاقاليم توزيع التذاكر الخاصة بهذه الحفلات ، فكان المديرون يأخذون هذه التذاكر ويدفعون ثمنها فورا وبالجنيهات الذهبية .. ولهم بعد ذلك ان يتصرفوا فى توزيعها كيفما يشاءون



ولم يقتصر الامر على ذلك ، بل كثيرا ماكان الجنود الانجليز يتحرشون بمسارحنا على نحو ماحدث ليلة كان عبد الله عكاشه ، يقدم رواياته على مسرح دار التمثيل العربى

ففى هذه الليلة دخل الى غرفة عبد الله عكاشه فى هذا المسرح جندى استرالى ومعه شاب اجنبى يقيم فى مصر وراح يقوم بمهمة المترجم بين زكى عكاشه والجندى

وقال الجندى : انه يقترح على عبد الله عكاشه اقامة حفلات ملاكمة فى مسرحه فى اثناء فترات الانتراكت

واعتذر عكاشه للجندى عن عدم استطاعته اجابة طلبه .. ثم قال للجندى عن طريق المترجم انه لايعرف ملاكمين ولا يعـرف تنظيم حفلات الملاكمة .. فكل مايعرفه هو عمله المسرحى فقط ، وهو عمل لايتصل

خلقت أغانينا

وقد غناها عبد الوهاب فى عام ١٩٣٤ ، فلم يلبث أن شاع هذا اللون من الغناء ، وخاصة فى فترة الحرب العالمية الثانية .. اذ قدم لنا عبد الوهاب أيضا أغنية « الكرنك » للشاعر احمد فتحي ، وهى أغنية تعبر عن الوطنية وتتحدث بامجاد الماضى وتتباهى بتاريخ الجدود ..

ونذكر اغنية أخرى قدمها عبد الوهاب وهى: « مصر نادتنا فلبينا نداها »

ثم لجأت أم كلثوم الى الاغانى الحماسية التى راحت تختارها من ديوان شوقى ، فقدمت لنا أغنية « سلوا قلبى » التى كانت تلهب بها المشاعر ، وخاصة عندما تصل الى البيت القائل :

وما نيل المطالب بالتمنى

ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

وقد أثبت شعب مصر بعد قيام ثورته المجيدة التى نعيش الآن فى ظلها ، اننا فعلا « أخذنا الدنيا غلابا » ولم نعد نرضخ لاى ذل أو استعباد

وقد شاعت الاغانى الحماسية فى مناسبات مختلفة ، فسمعنا من عبد الوهاب أغنية « دمشق » لشوقى التى قدمها عندما أعلنت سوريا ثورتها على الاستعمار الفرنسى وأخرجته من أراضيها خاضعا ذليلا . كما سمعنا من عبد الوهاب أغنية « فلسطين » عندما قامت معركة العروبة مع اسرائيل ، وسمعنا من أم كلثوم أغانى حماسية عديدة منها « مصر تتحدث عن نفسها » ، « ومصر التى فى خاطرى وفى دمى »

وهكذا اخذ الشعراء والمطربون يتسابقون فى تقديم الاغانى الوطنية .. حتى جاءت ثورتنا المباركة فاذا نوع جديد من الاغانى يتردد فى الاسماع ويتمشى مع مختلف المناسبات ، وخاصة مناسبة التسليح ، ومناسبة الجلاء ، ومناسبة تأميم قنال السويس .. ثم ارتفعت هذه الاغانى الى الذروة عندما قامت معركتنا الحالية ضد الاستعمار الغادر

وهكذا أخذت اغانينا هذا اللون الحماسى بفضل الثورات التى كان يشنها الشعب المصرى على أعدائه ، وخاصة ثورتها العارمة الاخيرة التى دوخت الاستعمار وخلقت فينا وعيا غنائيا ثوريا لم نكن نعرفه من قبل



محمد عبد الوهاب : حمل رسالة الوطنية فى الفن فسمعناه يغنى : «حب الوطن فرض على»

بالرياضة فى أية ناحية من نواحيه

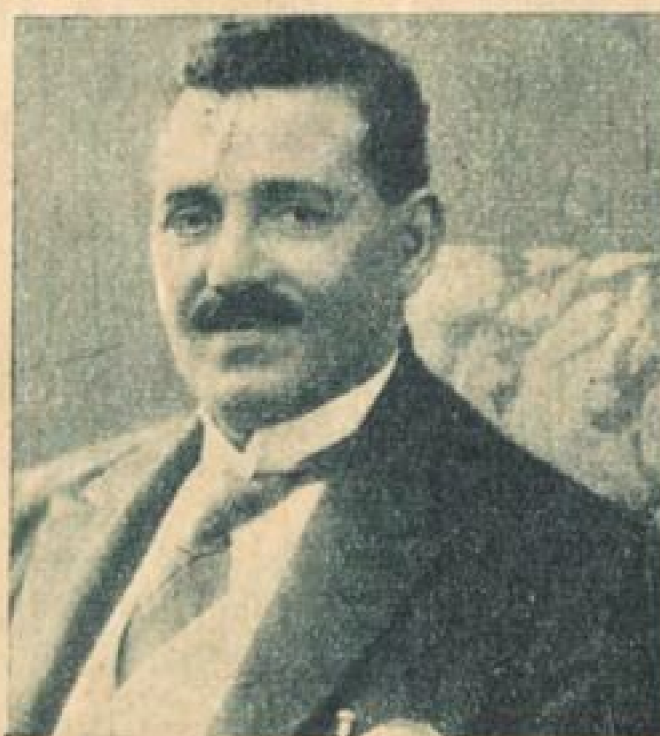
وهنا قال له الجندى انه سيحضر بعض زملائه من الجنود لاقامة حفلة الملاكمة ، وطلب توقيع العقد فى الحال . ولم يكن امام عبد الله عكاشه سوى الرضوخ لمطلب الجندى الاسترالى ، فوقع العقد فى الحال

ولكن الامر لم يقف عند هذا الحد ، فقد استدعى عبد الله عكاشه فى اليوم التالى الى مكتب البوليس الحربى البريطانى .. وهناك قال له الضابط الانجليزى المختص انه سيرسل قوة من البوليس الحربى لمنع تدخل المصريين فى هذه الحفلة .. وانذره بالويل والثبور اذا حدث شىء يعطل الحفلة

وقد كانت فرقة عبد الله عكاشه تقوم برحلة فى سوريا عندما شبت نيران الحرب ، فاعتقد هو وافراد فرقته انهم لن يمكنهم العودة الى مصر ، وانه سيقضى عليهم فى هذه الحرب .. اذ كانت سوريا من الولايات التابعة لتركيا ، وكانت تركيا تحارب ضد الحلفاء

وكانت تربط عبد الله عكاشه بوالى حلب روابط معرفة ، فلما اعلنت الحرب امر بتسهيل سفره هو وفرقته من بيروت . وكاد افراد الفرقة يفقدون امتعتهم فى اثناء ابحارهم من بيروت ، اذ لم يجدوا من يحملها لهم الى الباخرة .. وكادت الباخرة تترك الميناء قبل صعودهم اليها

وفى آخر وقت تقدم اليهم بعض محبى الفن من اهالى بيروت وبذلوا لافراد الفرقة كل المساعدات اللازمة حتى نقلوا امتعتهم الثقيلة الى ظهر الباخرة فى آخر لحظة





زكى وعبدالله عكاشه أرغمهما الجنود الانجليز على تحويل مسرحهما الى حلبة ملاكمة ..



الشيخ سلامة حجازى : صاحب احدى الفرقتين اللتين كانتا تعملان فى ذلك الوقت ..

قصة وطنية

انغام الربابة

بقلم حبيب جاماتى

فى ميدان التضحية متسع للجميع

عبارة قالها سعد زغلول فى ثورة ١٩١٩ فكانت للشعب الثائر حافزا على التضحية بالنفس . وأخذ الفن نصيبه من تلك التضحية !

أليس فيكم من عرفه ولا يزال يذكر وجهه الضحوك وربابته الساحرة ؟ أليس فيكم من سمع عنه ، ممن عرفوه ولا يزالون يذكرونه وربابته ؟..

المخضرمون عرفوه . وها أنذا أقدمه لابناء المخضرمين ...

كان « محمد فرحان » يقضى يومه والجزء الاكبر من ليله ، فى الشوارع التى تكثر فيها المقاهى والملاهى والحانات ، وربابته بيده ، يعزف عليها أمام الرواد ألحانا فيها حماسة ، أو حنين ، أو شجن ، او اى عاطفة وشعور ، حسب الطلب ، وحسب الظرف والحال ...

شارع عماد الدين ، شارع الفى بك ، ميدان العتبة الخضراء ، شارع الفجالة ، ميدان الاوبرا ، شاطىء روض الفرج ، كلها كانت من مناطق نفوذه وشهرته ، وكان له فى كل ركن من أركانها معارف وأصدقاء ومعجبون ...

وربابته !.. ربابة محمد فرحان الناطقة ، المنشدة ، الضاحكة ، الباكية ، الغاضبة ، العاشقة ، المعبرة عن كل ما يمكن أن يختلج به صدر انسان من مشاعر متباينة ، لمجرد أن تلمسها ، ثم تداعبها ، أصابع محمد فرحان العجيبة ...

كان من بين الاغانى التى سمعتها منه مرة ، فى احد مطاعم الازبكية ، زجل نظمه بنفسه ، ولحنه وعزفه وغناه ، وهو بمثابة أنشودة فى تمجيد « بور سعيد » المدينة الزاهرة ، الوضاحة ، المستلقية عند مدخل القناة ، تحيى القادمين الى مصر ، والعابرين فى أرضها ، تحية باسمة فرحة ، كما تحييهم عند مدخل القناة من الجنوب ، أختها السويس ، الباسمة مثلها ، الفرحة مثلها ...

سمعنا الاغنية ، وطربنا لها ، وسألنا العازف المنشد لماذا اختار مدينة بور سعيد دون مدن القطر الاخرى ، وخصها بذلك التمجيد وبتلك النفحة الطيبة من نفحات الحب الخالص ...

وزال العجب عندما عرفنا السبب !

لقد كانت بور سعيد هى موطن محمد فرحان ، ومسقط رأسه ...

اسمه الحقيقى « محمد عبد السلام » وكان أبوه يحترف الصيد فى أعالى البحر ، وينفق على أسرته بسخاء . ولكن حوادث سنة ١٨٨٢ الدامية ، وعدوان الانجليز الغادر على مصر فى تلك السنة الملعونة ، واسراع المصريين فى الدلتا الى الالتحاق بالجيش الوطنى المدافع عن الحمى بقيادة احمد عرابى ، كل ذلك أسفر بالنسبة الى أسرة الصياد عبد السلام ، عن كارثة قلبت كيانها رأسا على عقب ...

دفعت موجة الحماسة الصياد البورسعيدى مع من دفعتهم فى تيارها الى الالتحاق بالمدافعين عن حرمة الوطن ، وسقط عبد السلام مع من سقط شهيدا فى تلك الملحمة التى انتصرت فيها القوة الوحشية على الحق الصراح ...

بقيت الاسرة بدون رجل يعولها . وكان محمد عبد السلام ، ابن الصياد الشهيد ، فى نحو العاشرة من عمره ، وأصبح وحده مسئولا عن رعاية أمه وأخته الصغيرة

كان أبوه من هواة العزف على الربابة . وتعلم الطفل هذا الفن الشعبى عن أبيه . ولما حلت بأسرته الكارثة واصبح يتيما ، فكر فى القيام بعمل يضمن له الرزق ، وقاده التفكير



الى أن يجعل من نفسه منشدا شعبيا على انغام الربابة !

نفذ فى الحال عزمه ، وتأبط ربابة أبيه ، وبدأ طوافه فى داخل المدينة ، وجعل يتصيد الفرص للصعود الى ظهر البواخر الداخلة فى القناة أو الخارجة منها ، فيعزف ويغنى لمواطنيه تارة ، وللمسافرين تارة أخرى ...

وكان المرح يشيع من حوله ، وكانت الكآبه تتبدد من نفوس مستمعيه ، مما جعل الصبيان اقرانه وجيرانه ، يطلقون عليه اسم « فرحان » وهو الاسم الذى عرف به شيئا فشيئا ، ولازمه طول حياته

لهذا عرفه الناس فى القاهرة ، بعد أن نزح اليها من بورسعيد ، فى بدء الحرب العالمية سنة ١٩١٤ ، بهذا الاسم : « محمد فرحان »

وبهذا الاسم عرفناه وكنا نناديه ونستمع اليه ونتحدث معه ، أصدقائى وأنا ، فى تلك الجماعة من الرفاق ، الذين كانوا ، مثل غيرهم من شبان ذلك العهد ، يقضون سهراتهم فى المسارح ، والملاهى ، والاندية ، والمقاهى المنتشرة فى قلب العاصمة الضاحكة ...

العاصمة الضاحكة التى تحولت بين يوم وليلة ، فى سنة ١٩١٩ ، الى مدينة عابسة هائجة !

كان محمد فرحان يطربنا باغانيه وعزفه الرائع ، وكنا له شاكرين ، ولجميله حافظين

كان العاشق منا يجد صدى لغرامه وهيامه فى انغام الربابة المتمشية مع شعوره . وكان



الحزين منا يتحول رويداً رويدا ، تحت تأثير العزف المفرح ، الى الابتسام فالضحك فالقهقهة ... وكان الناقم على الاوضاع القائمة ، الذى لا يعجبه فى الدنيا والآخرة شىء ، يفتح الى صدره منفذا للهدوء والسكينة ، اذا ما طرقت انغام ربابة فرحان أذنيه ، وداعبت أعصابه ونفذت الى قلبه !

كان الفنان الساذج ، ابن الشعب ، المنشد الزجال ، العازف المبدع ، يسيطر على أرواحنا ، لدقائق أو لاكثر من دقائق ، بما يتحفنا به من روائع فنه الشعبى المحبوب ...

وفجأة ، حصر محمد فرحان كل جهوده ، وكل نشاطه ، وكل اتجاهه ، فى الناحية التى حصرت فيها العاصمة الثائرة حركاتها وسكناتها هبت على مصر ريح الغضب ، واجتاحتها عاصفة قلما عرفت لها مثيلا فى تاريخها الطويل ، وانفجرت فى صدور سكانها مراجل النقمة على العدو المسترسل فى طغيانه ، ودوت فى الاجواء صيحات تدعو الى الثورة والثأر والتحرير ...

ومشى فى صفوف الثوار الكبير والصغير ، والغنى والفقير ...

ومشى فيها محمد فرحان بأناشيده وانغام ربابته !

كانت الربابة فى يده سلاحا لايقل مضاء عن السيف والخنجر والمسدس !

وكانت أغانيه والحانه تلهب الحماسة فى الصدور وتضاعف الهمم وتشحذ العزائم ...

اخذ ذلك الفنان الشعبى نصيبه من جهاد الشعب . وكان واحدا من أولئك الفنانين الكثيرين الذين نزلوا الى ميدان الجهاد ، واثبتوا لمصر ، الوطن المفدى ، ان الفداء يغمر أبناءها بتفاوت بيئاتهم ، ومختلف حرفهم ، وان ميدان التضحية الذى سقط فيه ابناء مصر الابرار صرعى ليحيا وطنهم ، لن تخلو جوانبه من دماء الممثلين والمطربين والموسيقيين والرسامين وغيرهم ممن احترفوا فنا من الفنون ، وأن لا فارق فى ذلك الميدان بين الفنانين الشعبيين ومن يفوقونهم مرتبة وشهرة ومقاما !..

فى شهر مارس ١٩١٩ ، تتابعت الايام الرهيبة ، أيام الصراع ، والقتال ، والبذل ، والتضحية ، والاستشهاد ...

وكان احد تلك الايام الرهيبة ، يوم محمد فرحان ، العازف على الربابة ...

خرجت جموع الشعب فى ذلك اليوم - كما خرجت فى كل يوم سابق وفى كل يوم لاحق - تهتف لمصر ، وتواجه القوة الصماء ، والطغيان الغاشم ، والاستعمار السفاح ، المجسم فى جنود بريطانيا « العظمى » التى مرغت عظمتها بالاوحال الممزوجة بالدماء !

خرجت جموع الشعب تنشد : « يحيا الوطن ! » وقابلتها جحافل الامبراطورية الشمطاء بالحديد والنار !

معارك تتلوها معارك . وبطولة تتماسك حلقاتها بلا انقطاع ...

فى ذلك اليوم ، حاصر الجند جزءا من حى « الفجالة » بحجة أن جنديا بريطانيا اختفى هناك فى الليلة السابقة

وكان هذا صحيحا : فقد استدرج صبيان الشارع ، وأولاد الحى فى « شرم الفجالة » جنديا من راكبى الخيول ، واسقطوه عن حصانه بأن عرقلوا سير الحصان بالحبال ، وجروا الفارس الهمام الى داخل الحارة ، ولم يعرف عنه فيما بعد خبر !

وكان الحصار تاما شاملا : الفرسان ، والمشاة ، وسيارتان مصفحتان ، وخوذات فولاذية ، وسيوف لامعة ، ورماح طويلة ، وبنادق محشوة بقاذفات الموت ...

وشاهد السكان فى الفجالة ، فى ذلك اليوم الخالد ، منظرا من أعجب ما يمكن أن تقع عليه العين فى الثورات الوطنية ، ثورات الشعوب العزلاء على الطغاة المسلحين ...

لم يخرج رجال الفجالة ، ولا شبانها ، للقاء المحاصرين البواسل !..

لا : بل خرج اليهم الصبيان فقط ... الفتيان الذين لم تكن سن اكبرهم تتجاوز السادسة عشرة ...

كان بينهم ابناء الشارع المشردون ، وابناء الاسر المترفون ، الذين هرعوا من بيوتهم للانضمام الى رفاقهم ...

كان بين تلك الكتيبة العجيبة من صبيان الحى واولاد الحارة ، رجل واحد ...

واحد فقط . ولكنه ليس كبقية الرجال !

خرج « محمد فرحان » من بيته بشارع « بين الحارات » فى ثوب حريرى أزرق اللون كان يعتد به . وحول رأسه شال من الكشمير ، وفى يديه الربابة ...

الربابة التى تحولت فى ذلك اليوم الى بوق حربى ، الى نفير بزار ، الى طبل يدق ، الى مزمار يملأ الفضاء أزيزا وهديرا ...

كانت الربابة تقود المجاهدين الصغار ، وكانت انغامها تحوم فوق المعركة التى خاضها أولئك الصبيان الابطال ، وكانت أوتارها تصيح وتتأوه وتزمجر ...



مشت الكتيبة العجيبة ، من داخل الحارات الضيقة ، الى منفذ « شرم الفجالة » حيث كان جنود الامبراطورية العظيمة الحقيرة ، يعسكرون ويتخاطبون بخيلاء وكبرياء ...

وانفجرت بين حوافر الخيل مئات من المفرقعات : مفرقعات العيد التى أخرجها صبيان الفجالة من مخازنها قبل الاوان ، ليجعلوا من ذلك اليوم عيدا من أعياد التضحية ... وانفجرت معها الزجاجات المحشوة بالرمل والبارود ...

سيول تتبعها سيول من المفرقعات ، والزجاجات ، بعثت الاضطراب والفوضى بين الفرسان الذين اعتقدوا أنها قنابل قاتلة ...

وتراجعت الخيول مذعورة فاصطدم بعضها ببعض ، وقوبلت من الخلف ومن الجانبين بسيول أخرى من المفرقعات « الصبيانية » وتعثرت بالحبال التى شدها الفتيان من جانب الى جانب ...

وعلت ذلك كله ، وحامت حوله ، وتغلغلت فى جوانبه ، انغام الربابة الثائرة الصاخبة ، فى يد العازف الثائر الصاخب ، محمد فرحان ، قائد تلك المعركة !

كانت الساعة قد اشرفت على المغيب . وكان الانجليز فى تلك الايام الدامية يتجنبون البقاء خارج معسكراتهم وثكناتهم بعد غروب الشمس

وتراجع الجند الراكب والراجل ، امام زحف الصبيان وانغام الربابة ...

وكان انتصار من أغرب الانتصارات التى أحرزها الوطنيون على المستعمرين ، فى تلك الثورة الشاملة الساحقة ...

قتل من الانجليز ثلاثة ، وجرح كثيرون ... ونفرت بعض الجياد بلا فرسانها فأخذها الصبيان واختفوا بها فى سراديب الحارات !

القتلى أصيبوا بطعنات تبين فيما بعد انها من سكاكين المطبخ !

والجرحى تمزقت وجوههم أو ايديهم من شظايا المفرقعات والزجاجات ...

واستشهد فى ذلك اليوم العجيب المجيد ، ستة من فتيان الفجالة ، حملهم رفاقهم الى البيوت ، كما حمل الانجليز قتلاهم وجرحاهم

وكان بين الذين استشهدوا ، فى معركة شرم الفجالة ، الفنان الشعبى ، العازف على الربابة ، محمد فرحان البورسعيدى : مات والهتاف لمصر على شفتيه ، والربابة المخضبة بدمائه بين يديه!



ان رفات محمد فرحان لترقص الآن طربا فى قبرها ، واوتار ربابته تبعث بلاشك انغامها من حيث هى ، فى هذه الايام النيرة ، من تاريخ بور سعيد ، مسقط راس الفنان عازف الربابة

فى نوفمبر ١٩٥٦ تكاتفت قوى الشر ، الانجليزية والفرنسية ، على مدينة بورسعيد لارغامها على الخضوع ، وتحالفت عليها من الجو والبر والبحر ، وارتفع ، عن بعد عواء ، الثعالب الخارجة من أوكارها فى اسرائيل ...

ارادوا اذلال المدينة الباسلة فأذلهم أهلها الشجعان ، وكان أزيز رصاص البورسعيديين اشبه بأنغام الربابة ، تخترق الاجواء الملتهبة ، وتتصيد المعتدين فيتساقطون كالزرازير !

نم هادئا يا محمد فرحان . وضم الى صدرك اوتار ربابتك ، فأنشودة النصر لاتزال تتصاعد فى أجواء مصر ، ولا تزال مصر ، وسوف تظل على كر الدهور ، أنشودة الخلد التى لا تخمد انغامها !

الرقابة على السينما لها قصة



مشهد من فيلم : «أنشودة الفؤاد» أول فيلم مصرى منع تصديره الى الخارج ..

قبل أن تنشب الحرب العالمية الأولى ، لم تكن فى مصر ادارة للرقابة على الأفلام السينمائية ولا على المسرحيات والأغانى . . فلما شبت نيران هذه الحرب فى عام ١٩١٤ ، خشى الأنجليز أن يكون فى الأفلام والأغانى والروايات المسرحية ما يمس نشاطهم الحربى ، فأنشأوا إدارة الرقابة المصرية .. وظلت هذه الادارة طوال سنوت الحرب وهى لا تهتم إلا بالمسائل الحربية فى أداء مهمتها ، حتى وضعت الحرب أوزارها ، وهنا أخذت ادارة الرقابة فى الاتساع لتشمل كل النواحى الاجتماعية والدينية وشؤون الأمن العام والأخلاق والآداب

وكان أول مدير لهذه الرقابة هو مسيو « بوليوتى » ، ثم بهجت الشوربجى ، فأحمد أبو حسين ، ثم الدكتور محمد الديب

●

وظلت ادارة الرقابة تابعة لوزارة الداخلية تحت اشراف القسم الفنى الذى كان يضم رقابة الصحف ومراقبة المجلات العامة حتى عام ١٩٣٠

وخضعت ادارة الرقابة بعد ذلك لاشراف المكتب الجنائى حتى عام ١٩٣٦ ، فأصبحت مستقلة الى حد ما مع تبعيتها لمكتب مراقبة الصحافة والنشر التابع لوزارة الداخلية

●

وكان الدكتور محمد فريد رفاعى هو أول مدير لها بهذه الصفة ، ثم الأستاذ فريد أبو حديد ، ثم الدكتور محمد عوض محمد ، ثم المرحوم الدكتور محمود عزمى . . ، ثم الأستاذ توفيق صليب .. الخ

وفى عام ١٩٤٥ أصبحت الرقابة تابعة لوزارة الشئون الاجتماعية بالاشتراك مع وزارة الداخلية ، وظل الأمر كذلك حتى بدأت حملة فلسطين واعلان الأحكام العرفية فعادت تبعية هذه الرقابة لوزارة الداخلية ، وكانت ابان تبعيتها المشتركة لوزارتى الداخلية والشئون الاجتماعية تخضع لاشراف الأستاذين توفيق صليب (عن الداخلية) ومحمد شريف (عن الشئون الاجتماعية)



الاستاذ فريد ابو حديد : ثانى مدير للرقابة بعد ان اصبحت تابعة لمكتب مراقبة النشر

●

وهناك اجراءات تتخذ لدخول الأفلام الأجنبية الى مصر . فالفيلم يمر على الجمرك أولا لتدفع عنه الرسوم المقررة ، ثم يرسل توا الى رقابة الأفلام بوزارة الداخلية ليشاهده الرقباء ، وكان هذا يتم منذ سنوات فى دور العرض نفسها بحضور مستورد الفيلم أما الآن فلهذه الرقابة صالتان للعرض مزودتان بأحدث المعدات

فاذا لم يكن ثمة اعتراض على الفيلم ، سلم الى موزعه والا حذف منه الجزء المعترض عليه ، أو لا يسلم الفيلم اليه أصلا اذا كان الاعتراض منصبا على مجموعه . . وهنا يعاد الفيلم الى الجهة الوارد منها بعد خصم مصاريف الرقابة ورسوم الجمرك

أما عن الأفلام المصرية ، فانها تخضع لنفس هذه الاجراءات قبل عرضها على الجمهور ، فضلا عن أنه لابد من عرض السيناريو والحوار قبل بدء تصوير الفيلم على الرقابة

●

ومنذ عام ١٩٢٨ والرقابة تمنع اصدار كل فيلم مصرى لخارج البلاد اذا كان فيه ما يسىء الى سمعة مصر . . وكان أول فيلم منع تصديره الى الخارج هو فيلم « أنشودة الفؤاد » . . وكان ذلك فى عام ١٩٣١

هذه هى ... مدينة النور سابقا !

هذه صورة بلا رتوش للمدينة التى عرفت فى يوم من الايام بانها مدينـــــة ... النـــور !!

باريس !

مدينة النور سابقا ، والرمز الحقيقى لفرنسا كلها ، فيما تقدمه الى الدنيا فى سياستها وفى انظمتها الاقتصادية وفى سلوكها الاجتماعى ، من غدر وخسة

ان الثورة الفرنسية قد تكون افادت شعوبا اخرى غير فرنسا . أما فرنسا فانها قد نزلت بمستواها الاخلاقى والاجتماعى الى الحضيض ، ومنذ حروب نابليون ، الذى لم يكن فرنسيا قط ، لم تذق فرنسا طعم النصر فى حرب الا بمعونة الدول الاخرى ، فهى وحدها عاجزة عن الفوز فى اية معركة بسبب ما اعتورها من الانحـــلال والتجرد والتمرغ فى أوحال العهر والخطيئة

ولا تعنى فرنسا عند الكثيرين سوى ابتغــاء المتعة الجسدية وانتهاب الملذات الحسية !

وكان اهل الفن من مصر يزورون باريس ، وهم اقرب من سواهم الى التحرر والانطلاق ، ومع ذلك فانهم يتقنعون حيــاء دون التحدث عن مشاهداتهم فى مدينة النور !

اما وقد شاركت فرنسا فى مؤامرة الغـــدر الدنيئة على مصر مع بريطانيا واسرائيل ، فان فريقا من هؤلاء الفنانين يروى لنا بعض مشاهداته فى مدينة الخلاعة .. النور سابقا !

بوليس فرنسا يحل الخلاف !

روى لنا محمود ذو الفقار انه زار فرنســا مرتين ، وفى كل مرة يزداد اقتناعه بان مايجرى فى هـــذه البلاد من فضائح ومنكرات خسيسة تجعل من المستحيل على اى انسان ان يصدق انه يزور أمة متمدينة ... وشد ماصدمته مناظر الفرنسيات ، لا فرق بين زوجة وغير زوجـــة يسرن فى الطرقات ليلا على حال من التبـــذل والانحراف

اما بائعات الهوى الفرنسيات ، فانهن ينتشرن فى الطرقات كالذباب

تجرى هذه الفضائح علنا تحت سمع البوليس الفرنسى وبصره !

وشـــاهدت بعينى رأسى مشادة بين شـــاب أجنبى وبين أحدى بائعات الهوى ، واحتكم الشاب الاجنبى الى رجل البوليس ، وكان المفروض ان يبادر رجل البوليس الى ضبط هذه الجريمة الاخلاقية ، ولـكنه لم يفعل شيئا من هذا ، بل ترك واجبه فى حراسة الطريق ، وراح يفصل فى أسباب الخلاف !

اما ملاهى فرنسا فان فتياتها ينافسن بائعات الهوى فى الطرقات

لصوص !

وقالت فاتن حمامة :

سافرت الى باريس فى احد معارض السينما وامضيت هناك عشرة ايام فقط ، ولكننى استطعت ان اقف على اخلاق الفرنسيين ، فانهم جميعـــا فى سلوكهم ومعاملاتهم اشبه ما يكونون بالقراصنة وقطاع الطريق واللصوص الذين يتحدث عنهم الكتاب فى العصور الوسطى

ذلك ان البائع الفرنسى اذا عرف ان الراغب فى الشراء منه اجنبى ، انقلب الى انســـان جشع يحاول جهده ان يسرق العميل بأية وسيلة

وقد حدث ان سرت ذات يوم فى احد شوارع باريس . ورأيت فى واجهة احد المحلات ، قبعة اعجبتنى وعندئذ دخلت الى المحل لاشتريها ، ولما عرف البائع اننى غير فرنسية ، أشار الى زميلاته البائعات اشارة خاصة ، يحرضهن على التجمع حولى لابتزاز نقودى

وكانت النتيجة امام هذه الحملة المدبرة ان انسحبت من المحل ولم اشتر منه شيئا ، بعد ان لمست مافى نفوسهن من جشع وشراهة

وفى الفندق الذى كنت أقيم فيه ، كانت احدى الفتيات تقوم على خدمتى ، ولاحظت فى كل يوم ان قطعا من ملابسى تضيع ولا أعثر عليها ابدا

ولما حان موعد سفرى تقدمت الى الفتاة التى تقوم على خدمتى ، تطلب منى ان اهبها بعض ملابسى لتبيعها . ولما سألتها عن السبب فى طلبها



يحيى شاهين

هذا . اجابت بأن مرتبها لا يكفيها ولايكفى مطالب عشيقها الذى يرهقها برغباته

ثم اخرجت صورة له وارتنى اياها وهى جد فخورة !

نصائح طبيب

وقال له يحيى شـــاهين انه زار باريس ، وحدث ان ذهب الى احد المسارح هناك ، وكان يعتقد انه سيرى فنا مما يتحدثون عنه فى باريس، ولكنه شاهد مناظر مخجلة

انها قصة رجل وامرأة يعيشان معا . ثم اختلفا وحل الشقاق بينهما محل الوفاق وكانت المرأة تتفنن فى تعذيب صاحبها وايلامه ، فذهب بها الى طبيب للامراض العصبية عسى ان يشفيها من مرضها ..

وتولى الطبيب فحصها وكان العلاج الذى نصح به الطبيب ان يمنح الرجل زوجته حرية الخروج مع جميع اصدقائه !

هذا هو الفن الذى تعرضه مسارح باريس !

في الطرقات

وقال صلاح أبو سيف انه سافر الى باريس فى العام الماضى ، وكان قد سافر اليها قبل الحرب العالمية الثانية ، وكان يؤمل ان يرى اخـــلاق الفرنسيين قد تبدلت ولكنه راى عجبا

رأى فى كل مكان نسـاء لا يرفضن يدا تمتـد اليهن بالثمن . ورأى الطرقات وقد امتلأت بالملاهى من كل نوع ، ولكنها تلتقى عند هدف واحد هو بيع المتعة لطلابها

متاحف فرنسا

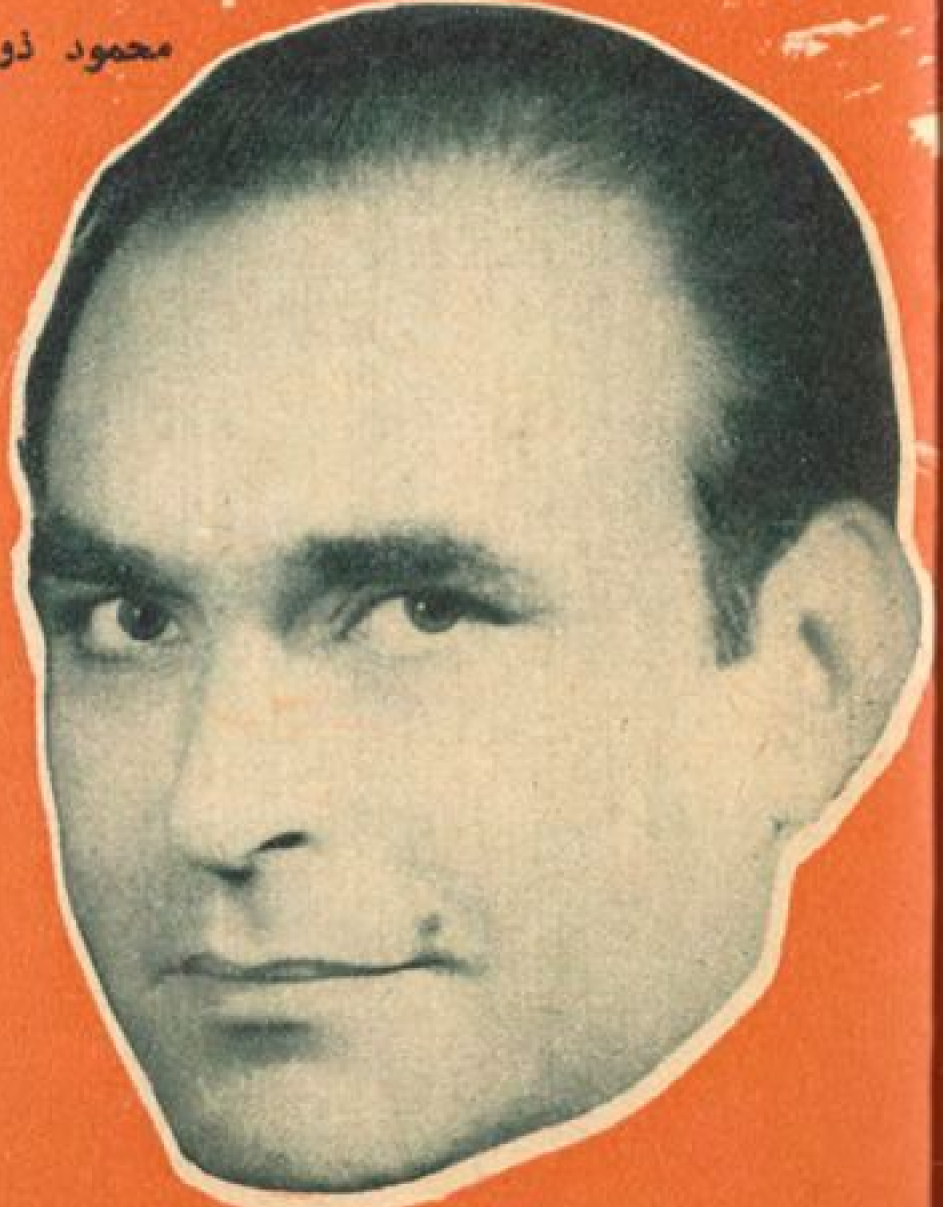
وقالت مديحة يسرى انها دخلت احدى حدائق الشاى فى باريس ، مع زوجها محمد فوزى ولفت نظرها وجود مائدتين ، جلس على الاولى منهما شابان من احدى البـــلاد العربية وعلى الثانية فرنسيان وفتاتان فرنسيتان

وبعد قليل رأيت الفتاتين تجالسان الشـابين العربيين والرجلان الفرنسيان يبتسمان لهمـــا ابتسامة الاغراء والتشجيع

وقالت مديحة : « ان متاحف باريس ومعالمها وآثارها لا يزورها سوى الاجانب اما الفرنسيون فهم غارقون فى السكر والعربدة والتفنن فى بيع الملذات للغرباء ! »



فاتن حمامة



محمود ذو الفقار

سلام وليس استسلام



نحن شعب محب للسلام ، لانبغى الاعتداء على أحد ولا ندعو الى حرب تعوق تطور البشرية

ولكننا لانرضى باستعمار ولا نخضع لاستعمار .. وقد اراد أعداء السلام أن يعتدوا على شعب مصر ويسلبوه سيادته واستقلاله ، فما كان من هذا الشعب العظيم الا ان هب رجلا واحدا وصفا واحدا وراء زعيمه المناضل جمال عبد الناصر يذود عن ارض الوطن ويرد عنها العدوان ويلقن المعتدين درسا قاسيا لن ينسوه على مدى السنين .. ان هؤلاء المستعمرين جاءوا بعتادهم وحشدوا كل قواتهم وسخروا جميع وسائل الشر والعدوان ضدنا ، ولكن شعب بورسعيد وقف أمام عدوانهم وصمد لاعتدائهم .. ان بورسعيد أصبحت اليوم صفحة فخار فى تاريخ مصر ستتحدث عنها الاجيال القادمة .. سيقول التاريخ ان ايدن لطخ تاريخ بلاده بسواد لن تمحوه الايام وهو يحاول انزال قواته فى بلادنا ولكن شعبها العظيم قاومهم وقاتلهم وقد صمم على أن لاتطأ أقدام المستعمرين الارض الطاهرة الا على جثث أبنائه الشهداء الابرار

والآن وبعد هذا الدرس العظيم الذى لقنه شعب مصر للمستعمرين هل عرف العدو الغاشم ماذا أعد هذا الشعب العظيم له من وسائل كفاح استعماره ومقاومة عدوانه .. ان هؤلاء المستعمرين يجب أن يعرفوا أن بورسعيد ماهى الا احدى صور الكفاح الوطنى ، ان شعب مصر قد أصر فى عزم أكيد على أن يواصل القتال حتى آخر قطرة من دم أبنائه وأنه لن يستسلم ولن يسلم ولن يرضى دون السيادة الكاملة والاستقلال التام بديلا .. ولن تقف جيوشكم وعتادكم وكل وسائل الشر والعدوان التى أعددتموها أمام الشعب المناضل واصراره الاكيد على أن يعيش حرا كريما شريفا .. سنقاتل .. سنقاتل .. وستتعقبكم فى كل مكان ، وسنجعل أرضنا نارا تحرق أقدامكم يا أعداء الانسانية والسلام .. ستجدون فى كل بلد شعبا يسخر من عدوانكم ستجدون فى الاسماعيلية .. وفى السويس .. وفى كل مدن القنال التى أردتم اغتصابها ، شعبا يرد عدوانكم ويحطم استعماركم .. لقد آليت على نفسى أنا واخوانى أبناء مدينة السويس أن نلقنكم درسا أشد قسوة من الدرس السابق

والله يوفقنا الى رد عدوانكم ..

حنفى محمود

صاحب مؤسسة القنال للسينما



انجريد فى المستشفى : جاء فى أنباء هوليوود الاخيرة ان النجمة السويدية الشهيرة أنجريد برجمان قد دخلت المستشفى حيث أجريت لها عملية الزائدة الدودية بنجاح . وكانت أنجريد بعد غياب طويل عن هوليوود وقد جاءت اليها لتقوم بالدور الاول فى فيلم « انستاسيا » الذى أخرجه المخرج الشهير أناتول ليتفاك . وينتظر أن تعود أنجريد الى وطنها بمجرد أن يسمح لها أطباؤها بذلك

حدث هذا الاسبوع

★ اتفق المجلس الاعلى مع مصلحة الفنون على أن تتولى اخراج أفلام التعبئة الروحية القصيرة ... وقد توقف تصوير هذه الافلام بعض الوقت لتتمكن مصلحة الفنون من دراسة ميزانيتها وطريقة تنفيذها

★ بدأ زكى طليمات يستعد لاعادة تكوين فرقة الفنون الشعبية ، وسوف يستغنى عن عناصر كثيرة من أعضاء الفرقة القدامى ويستعين بعناصر جديدة من خريجات وخريجى المعاهد الفنية

★ تلقت أسرة ماجدة مكالمة تليفونية منها من بيروت يوم الخميس الماضى . وقالت ماجدة انها ستعود قريبا الى القاهرة

★ قرر فريد شوقى أن يخصص اسبوعا كاملا لعرض الافلام التى انتجها لحسابه ، وسيخصص ايراد هذا الاسبوع لمنكوبى بور سعيد

★ سجل فريد الاطرش للاذاعة المصرية اغنية حماسية جديدة عن بور سعيد وستصور هذه الاغنية فى فيلم قصير لعرضه فى السينما

★ تقيم نقابة الموسيقيين حفلة كبيرة فى شهر ابريل القادم وسيغنى محمد عبد الوهاب فى هذه الحفلة التى سيخصص ايرادها لبناء دار لنقابة الموسيقيين

★ طلب شكرى سرحان من منتج ومخرج فيلم « زنوبة » تغيير اسم الفيلم الى اسم يتناسب مع قصته وحوادثه

★ اشترك جميع أعضاء فرقة المسرح الحر فى تأليف ثلاث مسرحيات قصيرة عن معركة بور سعيد ، وستقدم الفرقة هذه المسرحيات على مسرح الازبكية فى الاسبوع الاول من ديسمبر

★ عادت فكرة اخراج فيلم تقوم ببطولته أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب الى الظهور . والمرشحون لاخراج هذا الفيلم ثلاثة مخرجين هم أحمد بدرخان ومحمد كريم وبركات

★ ستعيد الفرقة المصرية تقديم مسرحية « دنشواى الحمراء » وستعرضها على الجمهور مجانا

★ تقرر أن يقدم المسرح الشعبى حفلات نهارية مجانا على مسرح الازبكية كما تقرر أن يقدم المسرح العسكرى فى نفس الوقت حفلات مسائية مجانا تبدأ الساعة السادسة والنصف

★ ستستورد محطة الاذاعة عدة محطات اذاعية كبرى لتقوية الموجات المصرية والاذاعة الموجهة

★ سيبدأ هذا الاسبوع عرض الافلام القصيرة التى تم اخراجها تحت اشراف مجلس رعاية الفنون والآداب

* **اتصل حلمى رفلة بالمخـــرج فطين عبد الوهاب تليفونيا فى الساعة الثالثة صباحا ليبلغه انضمامه الى كتيبة السينمائين التى يكونها فطين عبد الوهاب ··· وسيبدا تدريب هذه الكتيبة فى احدى الساحات الواسعة باستديو الاهرام**

* تستعد رجاء عبده للعـــودة الى الغناء فى الحفلات العامة وبدأت تعد بعض أغنيات جديدة لتغنيها فى الحفلات العامة والاذاعة

* **يقيم محمد عبد الوهاب عند اسرة اسلام المعروفة فى بنى سويف منذ قامت غارات الاعداء على مدينة القاهرة ، وقد زار القاهرة مرة واحدة خلال الخمسة عشر يوما الاخيرة وعاد على الفور الى بنى سويف**

* سيخصص فريد الاطرش ايراد حفـــــلة العرض الاولى لفيلم « ودعت حبـــك » عند اعادة عرضه قريبا ، لشهداء بور سعيد ، وينتظر أن يغنى فى هذه الحفلة

* **اجلت فرقة الريحانى افتتاح موســـمها التمثيل الى الخميس القادم ـ بعد غد ـ حتى تنجلى الظروف الطارئة تماما**

* اجتمعت لجنـــــة من بعض أعضاء الفرقة المصرية الحديثة للنظر فى امكان تقسيم الفرقة الى شعبتين ، احداهما لقدماء الممثلين ، والاخرى لخريجى معهد التمثيل ، ويحبذ القدامى هـــــذا التقسيم بشدة

* **تعود دور الســـينما من الدرجة الاولى الى عرض الافلام الجديدة ابتداء من الاسبوع القادم**

* بدأت فرقة المسرح الحر فى اجـــراء « البروفات » على ثلاث روايات من فصل واحد وكلها تدور حول موضوعات وطنية

* **بدات الاعمال التمهيـــدية لازالة كازينو كوبرى الجلاء الذى كان يعد المكان المختار للفنانين فى الصيف ، وبهذا سيكون على شلل الفن فى الصيف القادم ان تبحث عن مكان آخر**

* بدأ اسماعيل يس موسمه الجديد على مسرح سينما ميامى يوم الخميس الماضى · وكانت فرقة اســـماعيل هى أول فرقة مسرحيـــة تستأنف نشاطها للموسم الشتوى

* **انتهى العمل فى فيلم « نساء فى حياتى » الانتاج الجديد ليحيى شـــاهين · وبقى منظر واحد هو منظر حريق ليل اجل يحيى تصويره حتى تزول قيود الاضاءة**

* سجلت نجاح سلام نشيدا جديدا وضع لحنه رياض السنباطى · كما سجل زوجها محمد سلمان نشيدا آخر وضع كلماته الشاعر المعروف الفيتورى

ميادين جديدة للفيلم المصرى

آن للفيلم المصرى أن يضع قدميه على أرض جديدة ، وأن يقفز الى آفاق أوسع

ان هذا العصر هو فرصة حقيقية متاحة للفن فى مصر ، ولا سيما فن السينما

لقد بدات الشاشة الاسكوبية الملونة تلتقى بوجوه النجوم المصريين ، ولعـــله من اتفاق الظروف الحسنة ان يجيء ذلك فى الوقت الذى تصبح فيه مصر على ألسنة العالم ، بكفاحها المجيد ، وتاريخها الجديد ··

ان مصر الان تقوم بدور البطولة على مسرح الكرة الارضية ، فهى فى الاذهان والاسماع والافواه ، كأقوى ما تكون الدول ، وأشهرها، وابلغها تأثيرا فى مصير العالم

هذه واحدة

والحوادث السريعة التى ثقبت التاريخ ، قد جعلت مصر فضلا عن ذلك بلدا غنيا بالوقائع فى مجالات متعددة ،فهى فى خلال أربع سنوات قد مكنت لنفسها فى دنيا الزعامة ، وخاضت حربا ضد ثلاث دول بكل مافى الحروب الحديثة من عناء ، وشدائد ، ثم خرجت منها بانتصار ادبى وعسكرى يعتلى ذروة الاسطورة

وهذه أيضا واحدة

لهذا فان هذه الايام كما قلت هى فرصة حقيقية متاحة للافلام المصرية لكى تغزو آفاقا جديدة فى القصة ، وان تغزو ايضا أسواقا جديدة فى العرض

والمؤلف الذكى ، هو الذى يستطيع مثلا أن يضع « سيناريو » جيدا يصور قصة صمود جيش مصر فى هذه الحرب المثلثة ، والاسلوب العسكرى العجيب الذى اتخذه لتفويت الفرصة على القوات البريطانية والفرنسية من أن تحتل قناة السويس بينما هو يضرب الهواء فى سينا !

او ان يصور قصة وقوف ابطال بورسعيد ـ النساء والرجال والاطفال منهم ـ فى وجه قوات دولتين كبيرتين ، بهذه الشجاعة النادرة، وهذا التصميم الشديد على النصر أو الموت ، بما تحتويه قصة بورسعيد ذاتها من أكثر من قصة بطولة !

أو ان يصور قصة الابطال الذين يوجهون مدافعهم تحت وابل القنابل الى طائرات الاعداء المغيرة فيسقطونها كالذباب !

أو أن يصور قصة الكتيبة (١١) الانتحارية، التى رفضت ان تترك أرض المعركة على حدودنا الشرقية لتغطى انسحاب قواتنا الرئيسية الى القناة حسب الخطة الموضوعة ، ثم عودتها بعد أداء مهمتها سيرا على الاقدام !

أو ان يصور قصة المدمرة (ابراهيم) التى دخلت الى ميناء حيفا وحدها لتؤدى مهمـــة انتحارية ، فى الوقت الذى هوجمت فيه مصر من ثلاث دول ، واشتباكها فى معركة فدائية مع سفن وطائرات الاعداء ، ثم اغراقها بواسطة قائدها البطل !

أو أن يصور قصة العدد الضئيل من ابطال قواتنا المسلحة ، الذين رفضوا أن ينسحبوا من موقع شرم الشيخ ، رغم خطورة البقاء فيه، ثم انتصارهم على ثلاث سفن من الاســـطول الانجليزى الفرنسي ارادت أن تتفلت الى خليج السويس ، ثم اضطرت الى الانسحاب تحت وابل مدفعية الموقع !

يستطيع المؤلف الذكى أن يصور مثل هذه القصص ، وهى كثيرة ، وأن يستقى بذرتها من الواقع الحى،فيخرج بموضوعات سينمائية يريد العالم كله أن يضع بصره عليها الان

ويستطيع المنتج الذكى أيضا ، أن يدفع بأفلام من هذا النوع الى اسواق الدنيا فتفتح له ذراعيها

لقد أصـــبح من السخف أن يتردد ابطال أفلامنا بين الصالون والكباريه ، فى الوقت الذى أصبح فيه اطفالنا أبطالا يطلقون الرصاص ـ لا فى سبيل الفوز بالبطلة ـ بل فى سبيل فكرة ومبدأ ·· فى سبيل الوطن !

لقد فتحت الحوادث المتعاقبة السريعة لنا آفاقا جديدة زاخرة بالحياة ، فعلينا أن نقفز الى هذه الافاق ، وان نمسك بالفرصة السانحة

ان أفلام الاسكوب الملونة اكبر من أن تعرض مجرد صور مهزوزة لابطال خرافيين ، بل لقد أتيحت للمشاهد العريضة فى مساحتها وفكرتها معا ، للقصص الحية النابضة التى يعيش فيها الناس

ايها السينمائيون ·· اغتنموا الفرصة ، وابدأوا سينما جديدة اذا كنتم تريدون الرواج والازدهار

نجوم لمعت خلال الحرب

هذه نجوم دوت شهرتها فى الحرب.. بعضها على الشاشة والبعض الآخر فى أقدس ميدان .. ميدان الحرب !!

كان اكتساح المانيا لاوربا فى الحرب العالمية الثانية دافعا للكثيرين من فنانى القارة الى النزوح الى أمريكا للعمل فيها . ومن بين أبناء المانيا نفسها ممثل عريق فى السبعين من عمره اسمه « البرت باسرمان » ، وقد ظهر فى كثير من الافلام الامريكية من بينها « هذا الرجل روتر » مع ادوار روبنسون ، و « نبيذ جديد » مع النجمة المجرية « ايلونا ماسى » التى هجرت هى الاخرى وطنها هربا من الحكم النازى واستوطنت أمريكا بعد أن مثلت دورها فى فيلم « نبيذ جديد » الذى كان يدور حول حياة الموسيقار « شوبرت »

وهناك « البارون فون والدنجاو » الذى لمع فى عالم الفن فى وطنه النمسا تحت اسم « بول هنريد » .. فقد رحل هو أيضا الى هوليوود هربا من النازى ليصبح من ألمع نجومها

وعندما رأت النجمة « ميشيل مورجان » وطنها فرنسا يستسلم للغزو الالمانى فى أقل من اسبوع دون مقاومة ، تقززت نفسها من هذا الاستسلام المخجل فسافرت هى الاخرى الى هوليوود لتنضم الى قافلة النجوم المهاجرين

▭

واذا كان هؤلاء النجوم وغيرهم قد لمعوا خلال الحرب لانهم هجروا أوطانهم هربا من النازى ، فهناك نجوم آخرون من أوربا تصادف سفرهم الى هوليوود فى أيام الحرب فلمعت أسماؤهم أيضا .. ومن هؤلاء النجمة السويدية انجريد برجمان » التى احدثت بظهورها أكبر ضجة فى عالم السينما منذ ظهور مواطنتها « جريتا جاربو »

وقد عبأت شركات هوليوود فى أيام الحرب أكبر عدد من الفتيات الجميلات لاظهارهن فى أفلام تدور حول الحرب ، وكان غرض الشركات من ذلك الترفيه عن الجنود وعن المدنيين كذلك

وفى مقدمة هؤلاء الجميلات النجمة « فيرونيكا ليك » التى ارتفعت الى مرتبة البطولة فى أول دور لها مثلته فى فيلم « أريد أجنحة » ... وكان جمال « فيرونيكا » من نوع جديد فى السينما ، ولهذا اشتهرت بأنها صاحبة أجمل شعر فى هوليوود ، وكانت محبوبة جدا فى أوساط الجنود

ونجمة أخرى لمعت فى سنوات الحرب ، وهى « جين تيرنى » .. و « جين » من عائلة ارستقراطية ، وقد كانت من أشهر فتيات المجتمع الامريكى فى نيويورك وبوسطن .. وقد مثلت « جين » أدوارا رائعة جعلت الجميع يتنبأون لها بمستقبل باهر فى عالم السينما

▭

وفى أيام الحرب ترك عدد كبير من النجوم استوديوهاتهم وانخرطوا فى سلك المحاربين .. ومن هؤلاء النجوم « جيمس ستورات » و «تايرون باور» و « هنرى فوندا » و« دوجلاس فيربنكس الابن » و « روبرت تايلور »

وقد عانى منتجو السينما فى هوليوود ازمة كبيرة فى الممثلين الشبان ، اذ انضم منهم الى الجيش نحو ٤٠٠ ممثل من أعضاء اتحاد الممثلين الامريكيين .. فقد كان العثور على ممثل جديد أصعب كثيرا من العثور على ممثلة جديدة ... وقد دلت الإحصاءات فى ذلك الوقت انه كان فى الامكان تقديم خمس ممثلات جديدات مقابل ممثل واحد جديد ..

وعلى كل حال فان الحرب اذا كانت قد حرمت هوليوود من ممثليها الشبان ، فانها لم تحرمها من ممثلين تقدمت بهم السن مثل « جارى كوبر » و « والتر بيدجون » و« جيمس كاجنى » و « بوب هوب » و« همفرى بوجارت » .. وقد ساهم هؤلاء أيضا فى الاعمال الحربية ، ولكن لمدة قصيرة ثم لم يلبثوا أن عادوا ثانيا الى عملهم السينمائى



جين تيرنى : كانت من أشهر فتيات المجتمع الامريكى



ايلونا ماسي : استوطنت امريكا
بعد ان احتل الالمان المجر ..

انجريد برجمان:لمعت ايام
الحرب العالمية الثانيـة





ميشيل مورجان : اشمأزت من مواطنيها
الفرنسيين لاســتسلامهم المخجل !..

بيني وبينك

شكوى معقدة !

.. كان اول سؤال ارسلته اليك فى حياتى لاول مرة وكان اول موضوع نشرته بمجلتكم المفضلة اما ثانى موضوع فوضعته فى ثانى موضوع ايضا اما الثالث فجاء بعكسهم فى رابع موضوع فهل يأتى بالصدفة ام توهمت ؟

البصرة : آنسة طليعة احمد

⊙ تسمحى تكلمينى عربى ؟..

مكوى !..

.. ما رايك فى اننى مكوى بنار الحب ؟

كفر علام : عمر عبد العزيز

⊙ لا يمكن ابداء الرأى قبل معرفة «المكوجى»

شعر ..

.. قضيت الليالى والايام فى قرض الشعر ، لكنى اخجل من عرضه للنشر واليك قصيدة غزلية ، اقرأها وصارحنى برأيك فيها

غ.ب

⊙ لابد للشعر من « الوزن » الذى ينتظم الابيات فى روى موسيقى ، فاذا فقد الشعر هذه الميزة كان مجرد كلام .. ولو انك درست علم العروض واوزان الشعر لاصبحت شاعرا مهولا ، تبلغ الجبال طولا

استكراد

.. ارسلت للملحن رءوف ذهنى اغنية بعنوان: « منى الحبيب » لكى يلحنها وللان ماردش على يكونش قاصد يستكردنى ؟

مصر : فرغلى ا.

⊙ يستكردك ازاى ؟ هوه انت — لا سمح الله — كرودیا ؟

سبعلى

.. اين مقر اعمال الكاتب الاديب يوسف السبعلى ؟

الاردن ن . أ

⊙ يوسف « السبعلى » خلص ... مافيش منه ، والموجود هو « يوسف السباعى » .. فاذا « لزم » عرفونا !

حقوق القراء

.. اليس من حق القراء عليكم ان تخصصوا لهم بابا افسح من باب « بينى وبينك » لبحث المسائل والمشاكل وتبادل الاراء ؟

المحلة الكبرى : احمد احمد الصنفاوى

⊙ نعم ... ولكن ما العمل اذا كانت العين بصيرة والصفحات قصيرة ؟

متعلق !

.. احببتها وتزوجت بغيرى ، لكنى لا ازال متعلقا بها

منية النصر : الحسينى محمود

⊙ خليك «متعلق» لحد ما تتعب من «التعليقة» ولنزل !

اديبة من الشرق

.. انا مدرسة بالروضة وعمرى ١٩ سنة واحمل دبلوم المعلمات ولى الملم بالتمريض والاسعافات الاولية واتمنى ان اتطوع فى جيش التحرير المصرى وابعث اليكم بهذه المناسبة بعض الاغانى التى انشدها الشعب الليبى وهو يتظاهر مؤيدا مصر فى مشكلة قناة السويس :

الانكليز افيه افيه
والقتال ما عاد يريه
يا جمال دف المركب
خلى الانكليز يتكركب

فما رايك ؟

طرابلس . ليبيا : آنسة زينه . ع

⊙ نشكر لك شهامتك ووطنيتك وحماستك ، وتحياتنا الى الشعب الليبى الكريم

ركن الهواة

.. اريد الاشتراك فى ركن الهواة بمحطة الاذاعة فهل يجب ان اكون فى القاهرة ؟

ابوكبير : عبد الحى التعلباوى

⊙ ابدا .. خليك مطرحك «والركن» يجى لك لحد عندك .. هيه محطة الاذاعة عندها كام «تعلباوى» يا اخى !

سلامتك

.. عند ماكانت الممثلة فيروز فى دمشق اطاحت بعقلى ..

دمشق : م.م

⊙ معلهش .. بتحصل فى احسن العائلات !

عبد الحليم

.. ما هو الاسم الاصلى للمطرب عبد الحليم حافظ ؟

الاسكندرية : آنسة الهام

⊙ عبد الحليم شبانه .. عندك مانع ؟

الكواكب

مجلة أسبوعية

تصدر عن « دار الهلال »

شركة مساهمة مصرية

رئيس التحرير : فهيم نجيب
مدير التحرير : مجدى فهمى

الادارة : ١٦ شارع محمد عز العرب بك «المبتديان سابقا» القاهرة — تليفون ٢٠٦١٠ — عنوان المكاتبات : بوستة مصر العمومية — القاهرة

صواريخ

⊙ رجلان يفشلان .. الذى لايعمل أبدا مايطلب منه .. والذى لايعمل أبدا الا ما يطلب منه
كاتو

⊙ المال لايجلب السعادة .. ولكنه يجلب منها نسخة مقلدة يصعب حتى على الخبير تمييزها !
ونشل

⊙ عمل الاشياء النبيلة حسن .. ولكن تعليم الآخرين عملا احسن .. واسهل !
مارك توين

⊙ لم يبق الطغاة شيئا أخلد من قبورهم
آشلى

⊙ لاتنفق لومك كله على الذى يمضى فى شىء ولا ينهيه .. فهناك الذى يمضى فى شىء قبل ان يبداه !
فورد

⊙ الواجب شىء ننتظره دائما من الآخرين
وايلد

اقرع ..

.. انا من هواة الطرب وصوتى جميل بشهادة اصدقائى ، ولكن أخشى أن يقف لقبى وهو : «الاقرع» عقبة فى سبيلى ، فهل استبدله باسم آخر أم أحتفظ به ؟

طنطا : ا.ع.الاقرع

⊙ احتفظ به وسوف يألفه الجمهور عندما يستمع اليك ويهتف : «كمان يا أقرع» ..

الاعدادية

.. هل يمكن الالتحاق بمعهد التمثيل العالى بشهادة الاعدادية مع الاستعداد الفنى ؟

القاهرة : ن.ش

⊙ ماكانش ينعز !

ولادة

.. ما تاريخ ولادة الموسيقار فريد الاطرش بالضبط !

العراق . كربلاء : سليم جواد

⊙ بالضبط ما أعرفش .. لانى وقت الولادة كنت صغير

أخى المظلوم

.. كلما طلبت دينارا من والدى يرفض فما هى الطريقة لاجعله ينفق على بسخاء مع العلم أنه غنى ؟

العراق : أخوك المظلوم ابراهيم ت

⊙ ليس من مصلحتك — كوريث — أن يكون والدك سخيا ..

تصاوير

.. رأينا فى أسواق بغداد صورا خلاعية للفنانة «...» فهل هذه الصور صحيحة أم زائفة ؟

بغداد : حارث سليم محمود

⊙ زائفة طبعا .. فالمعروف عن هذه الفنانة الاحتشام والبعد عن الاشياء «الخلاعية» ..

اعجاب

.. لماذا تعجب الفتيات بالموسيقار فريد لاطرش ؟

الموصل : ق.م

⊙ قسمتهم كده !

المرحوم

.. كيف توفى الفنان «...» ؟

لبنان : س.ع

⊙ توفى كالمعتاد .. طلعت روحه !

كان

.. هل نال فيلم «شباب امرأة» جائزة مؤتمر «كان» الدولى ؟

القدس : غالب فتح الله

⊙ لا .. مانالش !!

حب

.. اخشى ان اصارح والدى الفتاة التى احبها برغبتى فى الزواج بها لئلا يحدث ما لا تحمد عقباه !

البدارى : ت.ى.ت

⊙ ولا يهمك .. علقة وتفوت ماحد يموت !

تكميل ؟

.. لماذا لم تجاوب على الاسئلة بالتكميل ؟

البصرة : ى.غ.ج

⊙ و «التكميل» ده يطلع ايه ؟ لغة جديدة ؟

ما العمل ؟

.. طلبت صورة من عبد الحليم حافظ فلم يرسلها .. فما العمل ؟

بنها : حجاج عبد المنعم

⊙ صحيح ! ما العمل .. معلهش شد حيلك

متكونة

.. أريد نشر صورتى المتكونة من شخصين فى الكواكب

الكويت : نصيف جاسم

⊙ متأكد أنها «متكونة من شخصين» مش اكتر ؟

زكى

.. هل تخشى الفنانة ليلى مراد نشر صورة ابنها «زكى» خوفا من الحسد ؟

شبرا : آنسة تريز عزيز

⊙ أبدا يا أختى اهى منشورة فى أول العدد على ايدك اليمين !

أيهما أفضل ؟

.. هل الانتحار افضل ام الموت الطبيعى ؟

ليبيا : ح.ع.ش

⊙ الزواج افضل من الاثنين

كلمة ونص

صباح عبد الله ـ الكويت : الفنانة ماجدة بشارع الهرم بالجيزة

ابو نسيم ـ الكويت : الفنانة فاتن حمامة لاتزال ببرج الزمالك بالزمالك

مصطفى أحمد مرسى ـ الاسكندرية : مادمت حلفتنى ، أقول لك : أيوه ..

محمد على ـ ديالى . العراق : لا .. مش كذلك !

صبرى سعد ـ الدار البيضاء . مراكش : سامية جمال بشارع الجبلاية رقم ١٩ بالجزيرة، ويحيى شاهين بمصر الجديدة شارع الاسود رقم ١٢ بمصر الجديدة

آنسة بروين حسين ـ سليمانية . العراق : أنجب كمال الشناوى طفلا من زوجته السابقة هاجر حمدى فقط ، وهو فى انتظار حادث سعيد من زوجته الجديدة

المحمدى سليمان ـ القاهرة : نقابة الكمبارس بأرض شبرد بشارع دوبريه بعماد الدين . القاهرة

بابو محمد ـ السودان : سميرة أحمد بشارع عبد الخالق ثروت رقم ٦ ، القاهرة

محمد على محمد سيد احمد ـ الاسكندرية : لافائدة من عرض صورتك على المخرجين فقلما يهتم واحد منهم «بصورة» لوجه جديد من الرجال ..

جاسم محمد حسين ـ هندية .. العراق : لماذا تريد أن يكون تكوين جسمى على شكل آخر ؟

البهلول الشهاوى ـ طرابلس ، ليبيا : أنا شخصيا أرى ذلك أيضا

فاروق محمد على حسن ـ الغورية : يمكن تسجيل الاغانى فى مكتب الشهر العقارى ، بدار القضاء العالى «المحكمة المختلطة سابقا» ، أما أغانيك فلا بأس بها

بهاء فرغل هندى ـ العراق : فريد الاطرش والفنانة ايمان بشارع العادل أبو بكر بالزمالك، وعبد الحليم حافظ بعمارة السعوديين بالعجوزة

آنسة أ.ع ـ الحلمية الجديدة : اتصلى بادارة شركة «أبو رجيلة» وهناك تعرفين كيفية تقديم الطلب وشروط العمل والمؤهلات المطلوبة

السيد عثمان ـ القاهرة : كمال الطويل بمعهد الموسيقى بشارع رمسيس «الملكة سابقا» بجوار مصلحة التلفونات

محمود عبد العال ـ الاسماعيلية : مطلع الاغنية يدل على أن عبد الوهاب على حق اذا أهملها ..

غ.ف ـ نابلس : عنوان يوسف السباعى مجلة الرسالة الجديدة بالقاهرة

آنسة أ.م.ع ـ طالبة بالقاهرة : سترين صورة صلاح ذو الفقار فى هدية الكواكب .. بس مش دلوقت !

ادوار هنرى ـ نجع حمادى : لكل انسان ذوقه فى المفاضلة بين المطربين .. ماتزعلش نفسك

على عبد العزيز ـ العراق : شادية مطربة رقيقة خفيفة ظريفة وان كره الحاسدون !

فاضل الحاج عواد ـ سماوه ، العراق : نشر أسئلة القراء فى هذا الباب يكون بالدور .. ونحن لانهمل الا الرسائل المتكررة

بشير الفيشاوى ـ غزة : مما يفيدك فى دراسة الاخراج السينمائى التمكن من اللغة الانجليزية للاطلاع على مؤلفات الفنانين العالميين

قصة

.. لدى قصة سينمائية تعالج مشكلة نفسية لشاب قست عليه الاقدار فلمن ارسلها من المخرجين ؟

الموصل : هاشم ى . ف

⊙ يجب ان تسجلها أولا وبعد ذلك ارسلها لمن شئت ..

لغة ؟

.. لماذا تكون معظم اجاباتك باللغة المصرية الدارجة .. الا تعرف اللغة العربية الفصحى ؟

عمان : آنسة ب

⊙ لق !

مؤهلات

.. ما هى المؤهلات المطلوبة فى «المذيع» ؟

لبنان : فلان

⊙ المطلوب ـ ياسى فلان ـ أن يكون حسن الصوت سليم اللفظ والنطق ، حاضر البديهة، الى جانب المؤهلات العلمية العالية ..

وضع !

.. ما رأيك فى اننى وضعت ثلاث قصص سينمائية فى ليلة واحدة ؟

دمياط : ص.ن

⊙ والقصص دول «توائم» ؟

اعتراف ...

.. ماسبب اعتراف الفنان محمد عبدالوهاب بالفنان عبد الحليم حافظ ؟

بغداد : مهدى محمد القرغولى

⊙ «اعتراف» دى تطلع ايه ؟

طرزان



جدتى حدثتنى عن الانجليز

للنجمة فاتن حمامة

رحم الله جدتي ... فقد كانت امنيتها الوحيدة ان تحيا حتى ترى الشعب المصرى الباسل ينتقم من أعدائه الانجليز البغاة ...

وما زلت أذكر الى اليوم الاجتماعات التى كانت تعقدها لنا نحن اطفال الاسرة ، لتروى لنا ذكرياتها عن كفاحها فى ثورة ١٩١٩ وعن جرائم الانجليز الوحشية فى دنشواى وغيرها ، وما زلت أذكر هداياها لنا ونحن اطفال حين كانت تغادر المنزل وتعود الينا محملة باللعب من مدافع وبنادق وطائرات وهى تسال اطفال الاسرة من الذكور عما يتمنون ان يكونوا عليه فى المستقبل ، وكانت اجاباتهم تؤكد نجاح تربيتها فى غرس بذور الحقد والكراهية ضد الانجليز

•

روت لنا جدتى عن مساهمتها مع الشعب فى ثورة ١٩١٩ وعن كفاح المراة المصرية ، فقد شهدت اجتماعا يعقد لتنظيم جهود المراة المصرية فى المعركة ، وحضرت جدتى هذا الاجتماع واشتركت فى المظاهرة التى قامت سيدات مصر بها حينذاك

وقد فوجىء بها جدى وهى تستعد للخروج فى ذلك اليوم وتخبره بانها ستشترك فى المظاهرة النسوية ، فرضى عن ذلك ووافق عليه ...

•

وسارت المظاهرة تهتف بحياة مصر وسقوط الاستعمار والرجال يصفقون لها والسيدات من النوافذ يزغردن ، غير ان الجنود الانجليز تصدوا للمظاهرة فى الطريق واطلقوا على سيدات مصر النار واصيبت جدتى بجرح بالغ فى ذراعها

على ان هذا الاعتداء الوحشى كان حافزا لسيدات مصر على اللقاء فى اليوم التالى فى مظاهرة كبرى ذهبت الى دور السفارات لتقدم احتجاجا على معاملة الانجليز للسيدات

ونجحت المظاهرة وساهمت المراة مع الرجل فى الثورة ، وكان هذا بدء تحرير المراة الحقيقى فى مصر

•

وما زلت اذكر عام ١٩٣٥ حين رأيت احد الشهداء يسقط امامى قتيلا فى المظاهرات التى كانت مشتعلة حينذاك ، وسمعت من فمه كلاما يردده من اعماقه ولم افهم شيئا منه فقد كنت صغيرة السن ، ولما سالت جدتى عنه، راحت تحدثنى عن الحرية والاستقلال والدستور

وحين بلغت السادسة اقترح احد اقاربنا على والدى ان يلحقنى بمدرسة انجليزية قريبة من منزلنا

ولما عرفت جدتى ذلك غضبت غضبا شديدا وما زالت فى ثورتها ضد هذه الفكرة حتى استجاب لها والدى بعد ان هددته بترك البيت اذا انا ذهبت الى المدرسة الانجليزية ... مدرسة الأعداء

على ان موقفها هذا لم يمنعها من تشجيعنا على تعلم اللغات الاجنبية ، وكان من رأيها ان نتعلم لغة الاعداء حتى نحاربهم بها ...

وهكذا كانت جدتى مثلا للوطنية الصادقة

الفنان الذى قاد ثورة ضد الانجليز !

ولد الشيخ سيددرويش فى حى شعبى من أحياء الاسكندرية ، عقب الاحتلال البريطانى لمصر ، وقد ابلى هذا الحى الشعبى فى كفاح المستعمرين بلاء عظيما ، وما يزال المعمرون من أبنائه يروون ذكرياتهم المريرة عن جهادهم الباسل ضد العدوان الاثيم ، ويترنمون بأمجاد الشهداء منهم الذين ذهبت أرواحهم الى بارئها فخورا بما بذلت من تضحية وفداء ..

ورضع سيد درويش كراهية الانجليز مع لبان أمه ، وفى هذه البيئة الفقيرة التى نشأ فيها سيد درويش تتراكم الآلام والفواجع على القلوب المجهدة فتصميها ، وكان الاحتلال مزهوا بانتصاره ، وهذه الملايين من الفقراء لاشأن لها بما قرره زيد وعبيد من الرضى عن الهزيمة وابتغاء حب السلامة ، فالشعب الذى تمثله هذه الملايين لن ينهزم ولن يستسلم !

وضرب سيد درويش فى فياف الارض ، يبتغى تثقيف نفسه والحصول على رزقه ، وتفتحت فى نفسه أزاهير هذه الهبة الآلهية المسماة بالعبقرية ، واتجهت به الى الفن ، فهذا الوليد الناشىء فى حجرتين مظلمتين ، تنفجر فى داخله هذه القوة التى تدمر لتبنى !

وفجأة وجد سيد درويش نفسه يخوض معركة فى ثورة سنة ١٩١٩! فاستيقظت فى باطنه هذه الكراهية العنيفة القاسية التى ورثها عن ابيه وامه ، لاولئك الطغاة الانجليز الذين هدت قنابلهم بيوت الحى الفقير الذى ولد فيه بالاسكندرية ، وذهبت قذائفها بأرواح ابنائه البواسل

وهكذا اصبح سيد درويش الفنان العبقرى ، جنديا فى المعركة ، مجرد جندى ، لايميزه عن سائر الجنود سوى حماسته وفنه وبطولته ..

كانت انجلترا التى تحتلنا قد خرجت من الحرب العالمية الاولى منتصرة ، لانها — كما هو شأنها دائما — قاتلت الى آخر جندى من جنود الشعوب التى حالفتها ، وكان على الشعب المصرى الثائر أن يحارب هذه الامبراطورية الظافرة بأيديه وبالطوب وبالحصى

وعلى الرغم من كل ذلك فقد انتصرنا .. الايمان وحده هو الذى كان يحارب الاساطيل الضخمة ، وكان هذا الايمان الشعبى الرائع فى حاجة الى فن سيددرويش ليغذيه وليضمن بقاءه واستمراره .. وهكذا وجد سيد درويش نفسه يقود الثورة ويلهب عزائم الثائرين ويوقد نيران الجحيم الذى يفتح فوهاته ليلتقم الغاصبين

فى هذه الاوقات كان الفن الشعبى الاصيل ، طائرات ومدافع وبوارج ودبابات .. كان سيد درويش يتلقف الاغنية من فم مؤلفها ليعيدها ملحنة بعد ساعة ، وبعد ساعات يكون شعب مصر كله يرددها فى حماسة بالغة

ولم تعد دور اللهو مجرد وسيلة لقضاء الوقت فى التسلية وامتاع النفس ، ولكنها أصبحت محرابا للفن السماوى ، تشد من عزائم الشعب وتحضه على مواصلة القتال فى سبيل الحرية والكرامة والاستقلال

مامن اغنية تلقى فى اية دار من دور اللهو الا كانت نهايتها دعوة حماسية لمواصلة القتال وتحريضا على الكفاح ونداء للبذل والتضحية ..

وكان سيد درويش يتولى تغذية قلوب ابناء الشعب الذين لايرتادون دور اللهو .. أولئك الملايين الذين يجوعون ويستبسلون فى الجهاد فكنت تسمع رجل الشارع يغنى :

اليوم يومك ياجنود
ماتجعليش للروح تمن

او يغنى :

على السما خلو الهجوم
لو كانت الاعدا النجوم



ويندفع الشعب الثائر فى أغنياته الحماسية الملتهبة وهو يحطم كل شىء فى طريقه .. ان مدافع العدو لاتفسده ، وقذائفه يتلقاها وكأنها باقات زهور ورياحين

واتفق سيد درويش مع اخوانه الفنانين على ان يرابطوا فى جميع مواقع القاهرة ، وأن يقودوا المظاهرات الصاخبة وهم يرددون معها هذه الاغنيات الحماسية

ويذكر الرواة أن سيد درويش كان يركب مع نخبة من زملائه الفنانين فى طريقهم الى حى السيدة زينب ، وفجأة برز لهم الجنود البريطانيون ، وسدد أحد هؤلاء الجنود رصاصه الى صدر سائق العربة

واحس سيد درويش الخطر ، فاندفع الى سائق العربة وحماه بجسده ، بعد ان اوقعه على الارض ، وفى هذه اللحظة كان سيد درويش فدائيا !

خاض سيد درويش المعركة كجندى ، وخرج منها بطلا خالدا ، فان أغنياته الحماسية مازال نرددها الى اليوم وسيرددها شعب مصر الى الابد ..

محمد على غريب



الكواكب
العدد ٢٧٧
١٩٥٦/١١/٢٠

اشتراكات الكواكب الاشتراك السنوى (٥٢عددا) : فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا صافا — فى الحجاز والعراق والاردن وليبيا ٢٠٠ قرش صاغ — فى سوريا ولبنان «بالطائرة» ٢٣٫٥ ليرة سورية لبنانية — فى الامريكتين ٨ دولارات — فى سائر أنحاء العالم ٥٠ شلنا . وقيمة الاشتراك تدفع مقدما : فى مصروالسودان نقدا أو بموجب أذونات أو حوالات بريدية أو شيكات — فى خارج القطر المصرى بموجب حوالة مصرفية (شيك) على أحد بنوك القاهرة أو حوالة نقدية MONEY ORDER برسم قسم الاشتراكات بدار الهلال أو الى أحد وكلائنا اذا كان هناك وكيل — ولا يمكن قبول أذونات البريد أو أوراق البنكنوت

AL KAWAKEB
No. 277
20.11.1956

المصوّر

يقدم فخورًا كتاب ...



- أوفى كتاب ظهر حتى الآن بأية لغة عن قصة القناة
- يضم مجموعة ضخمة من الصور النادرة ، أكثرها لم ينشر
- كتاب شائق فيه متعة لعشاق التاريخ، ولذة لهواة الأدب والبحث، وفائدة لطلاب الدراسات التاريخية والسياسية
- مرجع نفيس لا تكتمل مكتبة عربية بدونه

يصدر
قريبًا



الثمن ١٠ قروش